مجلـة الآداب للعلوم الإنسـانية

العدد 6، مايو 2023، ص: 61- 114

Arts and Humanities Journal

Issue 6, Ma y 2023, Page No: 61-114

تحليل جغرافي لإمكانية تنمية السياحة الريفية

في جبل صبر

الدكتور خالد عبدالجليل النجار

أستاذ جغرافية السياحة المشارك

قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة تعز

alnagar.yem@gmail.com

تاريخ استلام البحث: *4/ 2/ 2023* **تاريخ قبوله للنشر:** *6/ 5/ 2023*

تحليل جغرافي لإمكانية تنمية السياحة الريفية في جبل صبر

الدكتور خالد عبدالجليل النجار

أستاذ جغرافية السياحة المشارك

قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة تعز

الملخص:

تواجه التنمية الريفية في جبل صبر عددًا من المشكلات التي من أبرزها تدني مستوى الإنتاج الزراعي، وتدنّي مستوى الدخل، والافتقار إلى تنوع الأنشطة الاقتصادية، مما يجعل المنطقة عرضةً للتدهور الاقتصادي. الأمر الذي دفع إلى البحث عن مصدر دخل إضافي دائم؛ يعزز تنوع قاعدته الاقتصادية؛ ويحمي هويته التراثية، ويتمثل هذا المصدر في السياحة الريفية؛ لقدرتها على توفير فرص عمل جديدة ترفع من مستوى توظيف الأسر الريفية، وتضيف فاعلية أكبر في الاقتصاد الريفي كونها تشكل حافزاً مهماً لتأسيس المشاريع الصغيرة وتنميتها. لذلك هدفت الدراسة إلى تقديم مقاربة علمية لإمكانية تنمية السياحة الريفية في جبل صبر، من خلال دراسة مقومات وفرص ومشكلات وتحليل اتجاهات آراء وتوقعات السياح والسكان المحليين نحوها؛ واقتراح آليات وسبل تنميتها. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الإقليمي الموضوعي والاستقرائي والنظم والسلوكي، والاساليب الكارتوجرافية والفوتوغرافية والإحصائية، وكانت الاستبانة الأداة الميدانية الرئيسة لجمع المعلومات. وقد بينت الدراسة توافر العديد من المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية والأنماط والمواقع السياحية لنحو (24 قرية) مؤهلة لتنمية السياحة الريفية في المنطقة، كما أظهرت تدني وضعف الخدمات الأساسية والسياحية في المنطقة. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات الإجرائية أهمها إعداد وتنفيذ استراتيجية عامة لتنمية وتخطيط السياحة الريفية في جبل صبر، وإنشاء صندوق مالي لدعم سكان الريف في الاستثمار بمشاريع السياحة الريفية في قراهم، وأوصت أيضًا بتطبيق رؤيتها المقترحة وفقًا لما حددته من مبادئ وسياسات وآليات.

الكلمات المفتاحية: السياحة الريفية، المقومات الجغرافية، الخدمات الأساسية، تحليل اتجاهات، الرؤية المقترحة.

A Geographical Analysis of the Possibility of Developing Rural Tourism in Jabal Sabr

Dr. Khalid Abdulgaleel Al-Nagar
Associate professor in Tourism geography
Faculty of Arts Taiz University

Abstract

Rural development in Jabal Saber faces a number of problems, the most prominent of which are the low level of agricultural production, the low level of income, and the lack of diversification of economic activities, which makes the region vulnerable to economic decline. Which prompted the search for a permanent additional source of income; It enhances the diversity of its economic base and protects its heritage identity. This source is represented in rural tourism. Because of its ability to provide new job opportunities that raise the level of employment of rural families, and add greater effectiveness to the rural economy, as it constitutes an important incentive for the establishment and development of small projects. Therefore, the study aimed to provide a scientific approach to the possibility of developing rural tourism in Jabal Saber, by studying the elements, opportunities and problems, and analyzing the trends, opinions and expectations of tourists and the local population towards it; and suggesting mechanisms and ways to develop them. To achieve this, the objective, inductive, systems and behavioral regional approach was used, as well as cartographic, photographic and statistical methods, and the questionnaire was the main field tool for collecting information. The study showed the availability of many natural and human geographical elements, patterns and tourist sites for about (24 villages) qualified for the development of rural tourism in the region, and showed the low and weak basic and tourism services in the region. It recommended a number of procedural recommendations, the most important of which is the preparation and implementation of a general strategy for the development and planning of rural tourism in Jabal Saber, and the establishment of a financial fund to support rural residents in investing in rural tourism projects in their villages.

Keywords: Rural Tourism, geographical Components, Basic Services, Trend Analysis, the Proposed Vision.

مقدّمة

يعد موضوع التخطيط والتنمية الريفية من أكثر الموضوعات تعقيدا، لأنها في جوهرها تنطوي على تحقيق التوازن بين الاقتصاد الريفي، والبيئة الاجتماعية، والثقافية والتحديث للحياة الريفية (Chiu, 2002). فإذا كانت التنمية في جوهرها عملية مجتمعية تهدف إلى إحداث تغيير شامل في مجتمع ما من خلال إحداث نقلة معينة في مختلف قطاعاته، و دفعه لأن يتقبل التغيير بل و يساهم فيه(صندوقة ، 2022). وأشار(Barbu,2013) إلى أن التنمية الريفية تستند على ثلاثة عناصر أساسية هي: الموقع، والسكان المحليين، والمنتج الريفي.

وغدت السياحة الريفية قاطرة تنمية المناطق الريفية في كثير من اقتصاديات الدول وبخاصة الدول الزراعية، مثل أمريكا والدول الغربية والأوروبية (Fons ,et al., 2011). وبدأ الاهتمام الكبير بالسياحة الريفية من قبل الباحثين منذ أواخر التسعينيات من القرن الماضي (احلام وصورية، 2010). وتتمثل أهم سماتها في كونها ريفية الوظيفة؛ فمن خلالها يستطيع السائح أن يطلع على المشاريع الريفية والاتصال مع السكان المحليين والتعرف على آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم (عبدالسلام،2021). بالإضافة إلى أنها ريفية النطاق من حيث المباني والمستوطنات (Getz, 2000). فضلًا عن أنها ريفية الطابع من حيث التعرف على طباع العائلات المحلية، كما تكون الرقابة إلى حد ما محلية (الهمشري وفتحي، 2009).

وبدأت فكرة السياحة الريفية تجذب اهتمام صناعة السياحة منذ عام 2003 (البرمجي، 2007)، بعد أن لاحظت منظمة السياحة العالمية اتجاهات السياح للهروب من ضجيج المدينة إلى هدوء الطبيعة (W.T.O, June 2003). وقد شهدت السياحة الريفية زيادة سنوية تتراوح بين (20 -34%) مقارنة ب(7%) من السياحة التقليدية، أما نسبتها من الدخل الناتج عن السياحة الدولية فتصل إلى (10- 15%) بناء على تقديرات الاتحاد الأوروبي للسياحة في الأرياف والمزارع (irrshad, 2010).

وتُعرَّف السياحة الريفية بأنها السياحة التي تتم في الريف (Nistoreanu, 2005). ومناطق الجذب فيها هي المناظر الطبيعية نفسها (ling-en, et al., 2013). ويصاحبها تغطية لاحتياجات المستهلكين للسكن والتغذية والترفيه والخدمات المختلفة. ويديره السكان المحلين ويعمل على الحفاظ على الموارد السياحية المحلية (الطبيعية، الثقافية) الخاصة بالمجتمع الريفي (Aytug & Mikaeili, 2017). وعرفها (Martin, 2009) على أنها شكل من أشكال السياحة الطبيعية؛ لأنه يعمل على اكتشاف الحياة الريفية والثقافية والفن في المناطق الريفية. كما أن مفهوم السياحة الريفية يشمل التاريخ الحي للمكان الريفي السياحي، والقيم والمعتقدات التي تشكل تراثًا مشتركًا (Wilson, et al,2001). وتوصلت (Sharpley, R., & Roberts, L. 2004) إلى أنه يمكن تحديد موضوعين آخرين لبحث السياحة الريفية هما: أن تكون أنشطتها مستدامة؛ ووجود مطورين للتنمية الريفية.

- منطقة الدراسة:

تقع فلكيًا بين دائرتي عرض (25 13 و 37 13) شمالاً، وبين خطي طول (55 43 و 10 44) شرقاً. وجغرافياً يحدها شمالاً مدينة تعز ومديرية التعزية، ومن الشرق جزء من مديرية ماوية ومديرية دمنة خدير، ومن الجنوب مديرية سامع والمعافر، ومن الغرب مديرية جبل حبشي ومديرية المعافر. وتبلغ مساحة المنطقة نحو 307,7 كم^2 (قياس الباحث). وتتكون إدارياً من ثلاث مديريات هي: (صبر الموادم، ومشرعة وحدنان، والمسراخ)، ونحو (28) عزلة، و(81) قرية، و(404) محلة (نتائج تعداد 2004). وطبوغرافيًا؛ تدخل ضمن المرتفعات الوسطى والجنوبية في اليمن وتضم ثاني أعلى الجبال ارتفاعًا في اليمن وهو جبل صبر، حيث يبلغ أعلى ارتفاع له عند قمة العروس (3000 متر) فوق مستوى سطح البحر. وهي بذلك تقع مناخياً ضمن البيئات شبة الجافة التي تتصف أمطارها بالفصلية المتذبذبة سنوياً، شكل (1).

شكل (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة تعز.

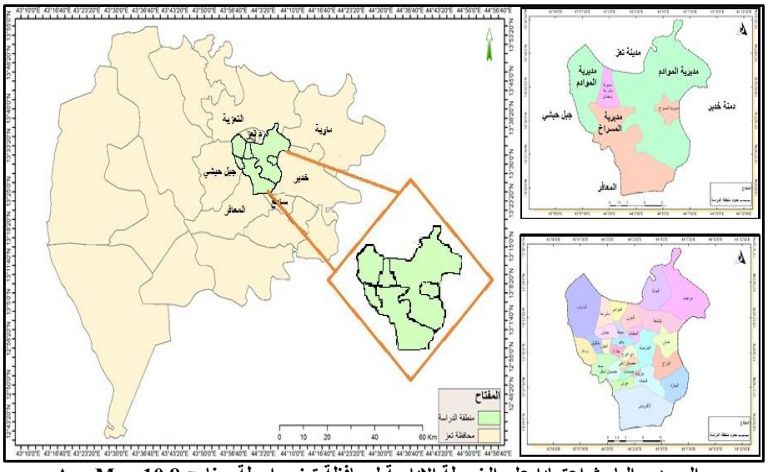

المصدر: الباحث اعتمادا على الخريطة الادارية لمحافظة تعز بواسطة برنامج Arc Map 10.8.

- أهمية الدراسة:

تأتي من كونها تقدم إسهاماً معرفياً وتطبيقياً، **فأما معرفياً** فإنها تنبه صانع القرار في تعز إلى ضرورة الالتفات إلى الأهمية الكبيرة للسياحة الريفية وقدرتها على تحقيق عوائد من توظيف الطبيعة والتراث والأراضي الزراعية في جبل صبر بغرض السياحة تفوق العوائد المتحققة من الزراعة. **وأما تطبيقياً** فتقدم رؤية لتنمية السياحة الريفية في جبل صبر، تتضمن الآليات والسياسات والإجراءات الداعمة لتنميتها والتطوير المستقبلي لها في المنطقة.

- مبررات الدراسة: تتمثل في كونها:

- ترفد المكتبة اليمنية بالدراسات الجغرافية التنموية في مجال السياحة التي تفتقر إليها، نظرًا لقلة الدراسات المتخصصة في اليمن عن السياحة الريفية، سواءً على مستوى الدراسات والأبحاث العلمية، أو على مستوى الاستراتيجيات والخطط التنفيذية في وزارة السياحة والجهات المعنية.

- تشكل حلقة مهمة في سلسلة الأبحاث غير التقليدية التي قام بها الباحث؛ نظراً لحيوية الموضوع وأهميته من حيث إتباع الاتجاهات الحديثة في دراسات جغرافية السياحة وإبراز جوانبها التطبيقية النفعية.
- تسهم في ظهور نوعيات جديدة من أنشطة الخدمات المساعدة للسياحة مثل تأجير المنازل القديمة، ووسائل الركوب التقليدية بالجمال والبغال، وتطوير الحرف التقليدية في المنطقة.
- تعمل على رفع المستوي الثقافي للمجتمع الريفي، وبالتالي ينعكس ذلك إيجابياً على حماية الموارد الطبيعية والثقافية لجبل صبر.

- أهداف الدراسة:

- الكشف عن مقومات السياحة الريفية الطبيعية والبشرية في جبل صبر والتي يمكن أن تساهم في تطويره.
- تحليل وتقييم واقع الخدمات الأساسية والتسهيلات السياحية في جبل صبر.
- التعرف على المواقع والأنماط المناسبة لتنمية السياحة الريفية وطبيعة توزيعها المكاني.
- تحليل اتجاهات وتوقعات السياح والسكان نحو تطبيق السياحة الريفية في جبل صبر والمشكلات التي تعترضها والحلول المناسبة لها.
- اقتراح سبل تخطيط وتنمية السياحة الريفية في جبل صبر كمدخل مستدام لتطويره وحماية تراثه الثقافي والعمراني.

- مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة البحث في السؤال الجوهري الآتي: "هل يمكن تطبيق نموذج السياحة الريفية في جبل صبر؟ وهل سيسهم ذلك في تحسين نوعية حياة سكانه والحفاظ على بيئته الريفية الطبيعية والشرية، واستثمارها بشكل مستدام؛ يحفز صانع القرار على تطبيقها كنموذج ناجح لتنمية المناطق الريفية بمحافظة تعز؟".

- تساؤلات الدراسة:

- ما هي مقومات السياحة الريفية المتاحة والكامنة في جبل صبر؟
- ما هو واقع الخدمات الأساسية والتسهيلات السياحية في جبل صبر؟
- ما هي المواقع والأنماط الملائمة لتنمية السياحة الريفية في المنطقة؟ وكيف تتوزع مكانيًا؟
- ما هي اتجاهات وتوقعات السياح والسكان نحو تطبيق السياحة الريفية في جبل صبر؟ وما هي المشكلات التي تعترضها؟
- ما هي الرؤية المناسبة لتنمية السياحة الريفية في جبل صبر كنمط جديد؟ وما هي متطلبات وآليات تطويرها حاضرًا ومستقبلاً؟

- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تتمثل في الحدود الإدارية لجبل صبر (بمديرياته الثلاث) في محافظة تعز.
- الحدود الزمانية: تشمل الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة لعام 2022م.
- الحدود الموضوعية: تتحدد في دراسة مقومات وفرص ومشكلات وآليات تطبيق السياحة الريفية في جبل صبر، وسبل تنميتها.

- الدراسات السابقة:

تعد الدراسة الحالية أول دراسة تتناول سبل تنمية نموذج السياحة الريفية في محافظة تعز حسب علم الباحث، نظرًا لعدم توفر دراسات محلية عنها، وعليه فقد اعتمدت الدراسة الحالية على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت السياحة الريفية وتطبيقاتها في تخصصات مختلفة تنوعت ما بين الجغرافية والسياحية، على النحو التالي:

- دراسة (نجيب، 2022): هدفت إلى دراسة السياحة الريفية في قرية تونس بمحافظة الفيوم لما تتمتع به من مقومات تؤهلها لهذا النمط، وكيفية استغلال هذا النمط السياحي في تحسين الدخل، و تحديد درجة إسهامه في تحسين مستويات الدخل لدى المرأة الريفية، ثم اقتراح المرتكزات الرئيسة لتعزيز تمكين المرأة، وتعددت مصادر الدراسة ما بين المصادر الإحصائية، والدراسة الميدانية، وأتبعت الدراسة المنهج الإقليمي، والوصفي، والتاريخي مع مراعاة الأساليب العلمية في التحليل الجغرافي، وذلك عن طريق استخدام برامج (GIS)، وحزمة الإحصاء(SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها قلة الاهتمام بنمط السياحة الريفية داخل محافظة الفيوم، واقتراح مجموعة من التوصيات التي تساهم في جعل محافظة الفيوم مقصدًا للسياحة الريفية.

- دراسة (صندوقة، 2022): هدفت إلى توضيح خصائص السياحة الريفية في مسار درب الأردن السياحي، وبيان دوره في تنمية المجتمعات المحلية. واعتمدت على المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهجين الكميّ والنوعي لد راسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لسيّاح المسار، وتحليل دوافع الزيارة، ومدى الرضا عن عناصر الرحلة، والتعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية، وتوصلت الد راسة إلى العديد من النتائج، أهمّها: أنَّ مسار درب الأردن السياحيّ يُعَدُّ رافدًا اقتصاديًا مهمًا لتنمية المجتمعات المحلية اقتصاديًا واجتماعيًا؛ وتوصي الدراسة بعمل مسارات فرعيّة عبر القرى النائية التي تمتاز بعناصر سياحيّةٍ جاذبةٍ ترتبط بالمسار الرئيس لدرب الأردن.

- دراسة (عبدالسلام، 2021): جاءت بمقترح لتنمية محافظة القليوبية كنموذج لنمط السياحة الريفية من خلال عرض نماذج ومقومات الريف المصري في بعض المحافظات بالجمهورية، وذلك بغرض الوقوف على طرق الاستفادة من هذه النماذج ومحاولة تطبيقها على محافظة القليوبية.

- دراسة (Nagy et al,2017): وهدفت إلى دراسة تغيير مسار السياحة في ألبانيا من السياحة التقليدية إلى السياحة المبنية على المناطق الريفية النائية، والكشف عن وضع السياحة الريفية في ألبانيا والتحديات التي تتعرض لها. ولتحقيق ذلك تمّ الاستناد إلى إجراء المقابلات والاستبانات التي استهدفت شركات تعمل في مجال السياحة الريفية. وتم التوصل إلى إمكانية دعم الزراعة المستدامة، وتوسيع النشاط الزراعي بالسياحة الريفية، وأن السياحة الريفية تحتاج إلى دعم لتحقيق تنمية متكاملة في المناطق الريفية. لهذا أوصت بعقد دورات تدريبية تركز على السياحة الريفية، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية، وبخاصة الطرق.

- دراسة (بجاوية، 2015): أبرزت أن للتخطيط السياحي دوراً في التنمية السياحية في

تونس، ووضحت أفضل الطرق التي تُسهم في تنفيذ خطط السياحة؛ بحيث تحقق التنمية في المنطقة دون التأثير سلبًا في سلامة البيئة وعادات السكان وتقاليدهم، بالإضافة إلى السعي لتحقيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة في المناطق السياحية المختلفة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد السياحية المتاحة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأثبتت هذه الدراسة فعالية العائدات السياحية في تنمية الناتج المحلي الإجمالي وازدهاره.

- **دراسة (Amir et al., 2015):** نفذت في ماليزيا وضّحوا فيها دور مرونة المجتمعات المحلية في تخطيط الاستدامة في السياحة الريفية، وكذلك دور الحكومة المحلية في التنمية، بالاعتماد على الملاحظات (مراقبة الموقع)، وتشير النتائج إلى أن التنمية السياحية المستدامة في المناطق الريفية ستسهم في تحسين المرونة داخل المجتمع المحلي. وصاغت الدراسة عدة توصيات منها الحاجة إلى بعض الاستراتيجيات لضمان التنمية المستدامة أو السياحة الريفية.

- **دراسة (إسبر، 2014):** ركزت على توضيح مفهوم السياحة المرتبطة بالريف، ودورها في التنمية الريفية، ووصف الإمكانيات الخدمية في الريف السوري، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي. وتوصلت الدراسة إلى الدور الفعّال الذي يلعبه القطاع الخاص من خلال تطوير مشاريع السياحة الريفية، وتحسين البنية التحتية، بالإضافة إلى دور الجهات غير الحكومية في تقديم الدعم المادي والإرشاد وتمكين المرأة. وأوصت الدراسة بأن يكون المساهمون في السياحة الريفية من سكان المجتمع المحلي، وعقد دورات تدريب لنساء المنطقة؛ لتحسين المنتج اليدوي، وإنشاء بيوت ضيافة ريفية كما هو موجود في لبنان، وتوعية المجتمع المحلي بكيفية التعامل مع السياح خاصة من الناحية الاجتماعية.

- **دراسة (Kaurav et al,2013):** وقد عدّت السياحة في المناطق الريفية شكلًا جديدًا من الأنشطة التي تحقق فوائد اقتصادية وبيئية واجتماعية للمجتمع، بالرغم من وجود بعض الآثار السلبية على المجتمعات الريفية. وهدفت إلى تحديد الفرص اللازمة لتعزيز السياحة الريفية في الريف الهندي، وتوضيح تأثيرات هذا النوع من السياحة في المجتمع، وعن كيفية دمج سكان الريف لتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وتمت هذه الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي.

- **دراسة (Irshad,2010):** أكدت إيجابيات السياحة الريفية من حيث توفير فرص العمل وتنمية المجتمع المحلي في ألبرتا، وبيّنت أسباب نجاح هذا النوع من السياحة، ووضع آليات لتطوير السياحة الريفية في المستقبل. واعتمدت على الأبحاث السابقة المتوفرة. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن السياحة الريفية هي فرصة للتنمية قد لا تكون كبيرة ولا تكون مناسبة لبعض المواقع بل تعتمد على مؤهلات المكان وقوة العمل والموسمية.

أما الدراسة الحالية فتعدّ دراسة متخصصة في جغرافية السياحة تستهدف تحليل وتقييم إمكانية تنمية السياحة الريفية في جبل صبر بمحافظة تعز. لذلك جاء تصميم البحث متماهيًا مع بعض الدراسات السابقة، وتم الاستفادة منها في بناء أدوات الدراسة للإجابة عن التساؤلات التي يمكن طرحها في هذا الموضوع، وعليه تكون الدراسة قد قدمت نتائج مهمة لدراسة تطبيقية تحليلية وتقييمية يمكن أن تبنى عليها دراسات مستقبلية في المنطقة وفي مناطق أخرى من محافظة تعز خاصة واليمن عامة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- منهج الدراسة وأساليبها

تتنوع المناهج والأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف البحث على النحو التالي:-

1- المنهج الإقليمي الموضوعي: استخدم لتوضيح التباين المكاني للمقومات السياحية الريفية وتحديد المشكلات التي تعاني منها، وبالتالي ترتيب الموارد والمواقع الريفية وفقاً لأهميتها ولأولويات تنميتها. بقصد الوصول إلى حلول علمية مناسبة يمكن تعميمها على المناطق الريفية المشابهة لها في تعز.

2- المنهج الاستقرائي: استخدم في جمع ووصف البيانات للكشف عن الحقائق المرتبطة بخصائص المواقع المناسبة لتنمية السياحة الريفية وتوزيعها، وتعليلها وتفسيرها واستنباط النتائج، وتحديد العلاقات بينها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، والتي تقود للنتائج النهائية ومن ثم إلى تعميمات الدراسة.

3- منهج النظم: استخدم هذا المنهج في تقييم وتوصيف البرنامج التنموي للسياحة الريفية وتحليلها ثم إعادة تجميعها مرة أخرى للخروج برؤية لتنمية السياحة الريفية في جبل صبر.

4- المنهج السلوكي: استخدم في تفسير توقعات وآراء السياح والسكان نحو تطبيق السياحة الريفية واختلاف الخريطة الذهنية للأفراد على أساس نظرتهم الذاتية لمقومات السياحة ودرجة جاذبيتها، ونوع الأنشطة التي يتوقعون ممارستها وأنواع الخدمات التي يفضلون توافرها، والمشاكل التي يتوقعون حدوثها في تلك المواقع وتحول دون تنمية السياحة الريفية والحلول التي يرونها مناسبة لها.

5- أسلوبي التمثيل الفوتوغرافي لإبراز مقومات الريف. والكارتوجرافي لتصميم الخرائط بالاعتماد على برنامج Arc Map 10.8.

- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة والمقابلة الشخصية، والملاحظة العلمية باعتبارها أدوات البحث الرئيسية للحصول على المعلومات والبيانات الأولية غير المتوافرة في المصادر الثانوية، فضلاً عن القيام بزيارات ميدانية استكشافية خلال شهري مارس ومايو 2022م بهدف التعرف على أهم القرى والمواقع السياحية الأكثر جذباً للسياح والزوار، ورصد وتقييم المقومات والمشكلات، لتحديد الأدوات والأساليب المناسبة لدراستها.

وتم إعداد نموذجي استبيان، نموذج خاص لفئة السياح، والنموذج الثاني خاص لفئة السكان المحليين. وبطريقة العينة العشوائية الطبقية؛ للإجابة عن التساؤلات التي يمكن طرحها في هذا المجال، حيث استهدفت الدراسة الميدانية استقصاء آراء مجموعتين مؤثرتين على قرار تنمية السياحة الريفية في المنطقة، هما: (فئة السياح) ، و(فئة السكان المحليين) والوصول إلى مجموعة من الأهداف التي تخدم الدراسة.

وتم تصميم استبانتي الدراسة بطريقة تناولت كل استبانة الاستفسارات والمعلومات والبيانات، والاحتمالات والآراء المرتبطة بموضوع الدراسة على ضوء التساؤلات الأساسية

للدراسة وأهدافها المختلفة. وتكونت الاستبانة الخاصة بفئة السياح من بيانات متعلقة بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة، وشملت عدد من المحاور مثل: مدى معرفتهم بالسياحة الريفية، ورأي السياح نحو تطبيق السياحة الريفية بجبل صبر والمقومات التي قد تجذبهم، وتوقعاتهم عن القرى وسكانها وأسلوب الضيافة ونوع الخدمات، وأهم الأنماط والمواقع التي يمكن استحداثها في المنطقة، ورأيهم في المشكلات التي قد تواجه تنمية السياحة الريفية والمقترحات لحلها من وجهة نظرهم. وشملت الاستبانة الخاصة بفئة السكان المحليين عددًا من المحاور منها: رأيهم في تنمية السياحة الريفية في قراهم. ومدى قبولهم لها ومشاركتهم في أنشطتها، ورأيهم حول أهم المشكلات التي قد تواجه تطبيق السياحة الريفية والمقترحات لحلها من وجهة نظرهم.

- عينة الدراسة:

وتم تحديد حجم عينة مجتمع الدراسة من فئة (السياح)[1]، بطريقة العينة العشوائية الطبقية بحجم (300 مفردة) وبعد استرجاع الاستمارات تم استبعاد (32)استمارة غير صالحة تمثل نسبة (10.7%) من اجمالي الاستمارات الموزعة، نتيجة لعدم استكمال اجابتها من قبل افراد العينة، وبهذا اصبح اجمالي حجم العينة من فئة السياح نحو (268 مفردة) يشكلون نسبة 89.3 % من اجمالي استمارات الاستبانة الموزعة(300 استمارة).

وتم تمثيل حجم عينة مجتمع الدراسة من فئة (السكان المحليين)[2] بطريقة العينة العشوائية الطبقية بحجم(120 مفردة)، وبعد استرجاع الاستمارات تم استبعاد (40) استمارة

---

(1) **تحديد حجم عينة مجتمع الدراسة من فئة السياح وفقاً للخطوات الاتية:**

- **المناطق السياحية:** وتم اختيارها من المواقع السياحية المتاحة في مديريات جبل صبر لعام 2022م ، والتي تم تحديدها من خلال الدراسة الميدانية والبالغ عددها (15 موقع سياحي) ثم قُسمت المواقع السياحية حسب نوعها السياحي، واعتمد كل نوع من أنواع المواقع السياحية بمثابة طبقة من طبقات مجتمع الدراسة. حيث توزعت على ثلاثة أقسام (3 طبقات) هي (ريفية طبيعية – ريفية زراعية- ريفية تراثية). حيث يمثل كل قسم منها نوعاً من المواقع السياحية وتم اختيار موقعين سياحيين من كل طبقة بواقع 6 مواقع سياحية تمثل 3 طبقات هي:(وادي الضباب ووادي برداد، وجبل العروس، والاقروض، وعبدان، وجبأ).

- **مجتمع السياح:** وتم تحديده من جميع السياح المرتادين على هذه المواقع خلال عام 2022م ، حيث تم تحديد العدد اليومي التقريبي من المرتادين لهذه المواقع بواسطة زيارات متتالية لهذه المواقع في يومي الاثنين والجمعة ، بحيث يمثل أحدها يوم عمل، والآخر يوم إجازة، وتم أخذ المتوسط لهذين اليومين.

- تم تحديد نسبة(20 %) كعينة من اجمالي متوسط المرتادين لعدد (3/ طبقات للمواقع السياحية.). ثم سحبت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وتم تطبيق الاستبيان على العينة.

(2) **تحديد حجم عينة مجتمع الدراسة من فئة السكان وفقاً للخطوات الاتية:**

- **القرى:** تم اختيارها من قرى ممثلة لجميع مديريات وعزل جبل صبر لعام 2022م بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ففي الخطوة الاولى تم تقسيم المديريات الثلاث الى عزل حسب ما يتواجد فيها لعام 2022م، والتي تم تحديدها من خلال الدراسة والبالغ عددها الاجمالي (16 عزلة) موزعة بنحو(8 عزل لمديرية صبر الموادم تمثل نسبة 57% من اجمالي العزل في المديرية البالغة 14 عزلة) ثم (5 عزل لمديرية المسراخ تمثل نسبة 41,7% من اجمالي العزل في المديرية البالغة 12 عزلة) ثم (عزلتين لمديرية مشرعة وحدنان هي جميع عزل المديرية). وفي الخطوة الثانية تم تقسيم العزل الى قرى حسب ما يتوفر فيها وتم اختيار قرية واحدة ممثله لكل عزلة/ مديرية بحيث تمثل أهم القرى التي تتوفر فيها مقومات جيدة للسياحة في كل عزلة والبالغ عددها الاجمالي (16 قرية) موزعة بنحو(8 قرى لمديرية صبر الموادم) وثم (5 قرى لمديرية المسراخ) و (3 قرى لمديرية مشرعة وحدنان) حيث تم اضافة قرية ثالثة لمديرية مشرعة لرفع حجم تمثيلها.

- **مجتمع السكان المحليين:** حيث تم اختيارهم من سكان القرى في جبل صبر بطريقة العينة العشوائية الطبقية ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة ونظرا لشحة الامكانات المالية للباحث فقد تم توزيع (120 مفردة)، لكي تكون العينة ممثلة لسكان قرى مديريات جبل صبر الثلاث كنسبة وتناسب لحجمها السكاني، وتم مراعاة أن تكون العينة في جميع القرى معبرة عن الخصائص العمرية والنوعية والاقتصادية للسكان فيها قدر الامكان موزعة على النحو التالي:

- مديرية صبر الموادم بنحو 56 استمارة لإجمالي 8 قرى وبواقع 7 /استمارات لكل قرية.
- مديرية المسراخ بنحو40 استمارة لإجمالي 5 قرى وبواقع 8/استمارات لكل قرية.
- مديرية مشرعة وحدنان بنحو24 مفردة، لإجمالي 3 قرى بواقع 8/استمارات لكل قرية.

غير صالحة للتحليل وتمثل نسبة (33.3%) من اجمالي الاستمارات الموزعة، نتيجة لعدم استكمال اجابتها من قبل افراد العينة. وتم اعتماد عدد (80) استمارة صحيحة تشكل نسبة (66.7%) من اجمالي استمارات الاستبانة الموزعة (120 استمارة). وتم تطبيق استبانتي الدراسة، خلال فترة أربعة أشهر (يوليو- اكتوبر/ 2022 م)، وتم توزيعها من خلال تعاون بعض شباب المنطقة مع الباحث.

- أساليب المعالجة الاحصائية:

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت هذه الدراسة الأساليب والمعايير الإحصائية الوصفية والاستدلالية بالاعتماد على برنامج Spss.v24 ومنها: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومقياس ليكرت ثلاثي الخيارات، واختبار تحليل التباين الأحادي، والرسوم البيانية لعرض نتائج التحليل.

مناقشة الدراسة:

أولًا: المقومات الجغرافية الطبيعية للسياحة الريفية في جبل صبر

تعد المقومات الطبيعية عناصر جذب في العملية السياحية، وتؤثر في النشاط السياحي، ويتوقف ذلك على إمكانية استثمارها وإدارتها كمورد جذب سياحي، وتشمل: الموقع، والخصائص التضاريسية، والمناخ، والموارد المائية، والنبات الطبيعي والحيوانات والطيور البرية، وفيما يلي عرضاً وتحليلاً لهذه المقومات:-

1-الموقع الجغرافي

للموقع الجغرافي أثر كبير على الجذب السياحي، فكلما كان الموقع قريباً للسياح ويتميز بسهولة الوصول إليه بأقل تكلفة كلما زاد هذا من الجذب السياحي للمنطقة. وينتمي جبل صبر إلى سلسلة المرتفعات الجنوبية للجمهورية اليمنية. ويقع في وسط محافظة تعز، في الجهة الجنوبية منها. فمن النّاحية الفلكيّة تقع المنطقة ضمن دوائر عرض سمتها الاعتدال المناخيّ إذ تمتد فلكيا على دائرة عرض(25 13 و 37 13) شمالاً، وبين خطي طول (55 43 و 10 44) شرقا، شكل(2).

شكل (2) موقع منطقة الدراسة.

المصدر: الباحث بواسطة برنامج Arc Map 10.8

فموقع منطقة الدراسة جعل منها منظومة سياحية غنية بالموارد لمختلف أشكال السياحة الريفية حيث أثر هذا الموقع مع عامل الارتفاع في أن تستقبل المنطقة كمية كبيرة من الأمطار الساقطة على المحافظة، وأن تتلقى كمية عالية من الإشعاع الشمسي تجاوز معدلها (285.27 كالوري/يوم/سم^2) (قاسم،2010). مما أثر على جذب السكان، والاستقرار وازدهار النشاط الزراعي، وتوفر الأيدي العاملة، وسهولة وصول انتاج محاصيلها الزراعية للأسواق المحلية، وبشكل عام فإنّ الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة يُعدُّ محركًا وقاعدة ارتكاز مهمة للنشاط السياحي، كونه من الناحية الجغرافية جعل المنطقة تمتلك موقعًا بؤريًا ووسطيًّا تؤمّنها التضاريس الطبيعية، ونقطة التقاء البيئات الطبيعية المتنوعة (الجبلية، السهلية، الزراعية، السياحية) الأمر الذي جعلها من أهم مناطق الاستجمام والسياحة لسكان المدن، لقربها من مدينة تعز ولسهولة الاتصال بالعالم الخارجي، فالموقع المتميز ليس مجرد عامل رئيسي مؤثر في جغرافية المنطقة فحسب، بقدر ما يعتبر رأس المال الطبيعي، والمورد المهم من موارد المنطقة، ومجالها الحيوي في التنمية المستقبلية.

2- الخصائص التضاريسية

تعد المظاهر الطبيعية لسطح الأرض من أهم عناصر الجذب السياحي، وتتميز منطقة الدراسة بتنوع المظاهر التضاريسية فيها، حيث تحتوي على الجبال، والسفوح، والسهول والأودية. وتعد الجبال أحد المقومات الطبيعية للجذب السياحي والترفيهي، نظراً لما تتمتع به من مظاهر متنوعة في الشكل والحجم والخصائص الجيولوجية، ومن أهم الجبال في المنطقة جبل صبر وهو من أهم المناطق الجاذبة للسياح؛ نظراً لامتداده الطولي، والتنوع البارز في أشكاله، وانحداره، وعوامل التجوية والتعرية التي مرت به، وبنمط بناء قراه التقليدية، حيث يصل ارتفاع جبل صبر إلى (3000م) فوق مستوى سطح البحر، ويشرف على المناطق الجنوبية من أعلى قمة فيه وهي جبل العروس، ويتناقص الارتفاع في الجهات الجنوبية من جبل صبر، حيث يبلغ معدل ارتفاع هذه الجهات (2000م) فوق مستوى سطح البحر(الغريري،2000).

ونظراً للتباين التضاريسي والبيئي الواضح في منطقة الدراسة بين الجبال العالية والمتوسطة والتلال والمنحدرات الشديدة والسهول والأودية فقد تم تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاثة قطاعات تضاريسية بيئية، بهدف رسم صورة ريفية واضحة لمنطقة جبل صبر، والتي تشكل أحد الأسس المهمة في التنمية للسياحة الريفية وفقا لخصائص كل نطاق ومدى توفر المقومات والموارد به، وانطلاقاً من هذا الفكر التخطيطي التنموي فقد قسمت المنطقة إلى ثلاثة قطاعات بالاعتماد على برنامج Arc Map 10.8. شكل (3)، كالتالي:

شكل (3) نطاقات الارتفاعات في منطقة الدراسة.

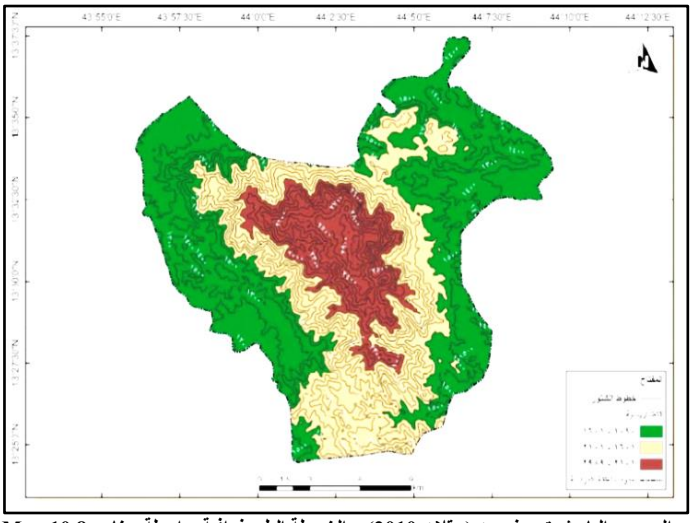

المصدر: الباحث بتصرف من (عقلان،2010). والخريطة الطبوغرافية بواسطة برنامج Arc Map 10.8

- **النطاق المرتفع:** ويشمل المناطق الواقعة على ارتفاع (2500: 3000م) فوق مستوى سطح البحر، ويبلغ متوسط الأمطار السنوية نحو850 ملم، و يتصف بأنه شديد التضرس والوعورة؛ ويتخلله خوانق المجاري السيليه التي تتميز بعمقها وضيقها، وتتكون تربتها من مفتتات الصخور مختلفة الأحجام والأشكال بسبب عوامل التجوية، ويلاحظ أنه وبسبب الانحدار الشديد الذي يتراوح بين (70– 89) توجد المدرجات الزراعية صغيرة المساحة التي تعمل على حفظ التربة من الانجراف، والاستفادة منها في زراعة محاصيل غذائية، مثل: (القمح والشعير والذرة بنوعيها والبطاطس والفول والثوم والحلبة والبن والسمسم)، ويتمثل في قرى(العارضة، والمعقاب، والنجادة، ومشرعة، وحدنان، والأقروض، ووتير)(عقلان،2010).

- **النطاق المتوسط:** ويشمل المناطق الواقعة على ارتفاع (1500: 2500 م) فوق مستوى سطح البحر، ويبلغ متوسط الأمطار السنوية نحو 750 ملم. ويتميز باعتدال تضرسه على السفوح، حيث يتراوح انحداره بين (50– 70). ويتميز بانتشار العيون المائية ووجود الشقوق والفوالق التكتونية، وتمثله مناطق السفوح الجبلية مثل: مواقع قرى الجرن وسيعة والموادم. كما توجد فيه الأودية المرتفعة قليلة الانحدار في مناطق حصبان أعلى، وخريشة، وغرب منطقة تباشعة، والذراع، وقد ساهم وضعها في سهولة استثمارها في بناء المدرجات الزراعية متوسطة وكبيرة المساحة؛ والتي تزرع بالكثير من المحاصيل الزراعية مثل: (الحبوب والخضروات والفواكه) (قاسم،2010). وهناك العديد من المظاهر الطبيعية منها الكهوف المائية والألسنة الصخرية على جوانب ومجاري الأودية، والعيون المائية وتنتشر في مختلف قرى المنطقة، وهي متعددة الاستخدامات ومنها العيون المائية الحارة مثل: حمام جبل صبر في مديرية صبر الموادم. ويغطي الغطاء النباتي الطبيعي مساحة واسعة منه، مع وجود القرى ذات المساكن التقليدية التي تمثل هي الاخرى مصدر جذب سياحي.

- **النطاق المنخفض:** ويشمل المناطق الواقعة على ارتفاع يتراوح بين (1500م - أقل من 1000م) فوق مستوى سطح البحر. ويتصف هذا النطاق بأنه ذو سطح مستوي وانخفاض سرعة الجريان السطحي ويتراوح درجة انحداره بين (صفر– 50)، ويبلغ متوسط أمطاره السنوية نحو 650 ملم (عقلان،2010). ويتمثل بمناطق الأودية المنخفضة مثل أودية: الضباب، وبرداد، ومرعيت، وعبدان، وتباشعة، والحازة، ضمن مديرية صبر الموادم، وأودية عرش، ومسفر، وطالوق، ضمن مديرية المسراخ، وتتخلل القطاع بعض المرتفعات والتلال الجبلية قليلة الارتفاع، وتتميز أودية هذا النطاق بإمكانات سياحية ريفية كبيرة، وتعد من أهم نقاط الجذب للسياح. نظرًا لتنوع مناظرها وكثافة نباتها الطبيعي، وخاصة الأشجار الكبيرة، وانتشار القرى الريفية المميزة، وما توفره من عناصر سياحية تتمثل في التنزه والرحلات البرية، وتكون مناسبة لإقامة المخيمات البيئية خاصة في فصول الصيف، والربيع، والخريف. وتظهر في هذا النطاق الأراضي الزراعية الواسعة ومدرجات الأودية. وتزرع فيه العديد من محاصيل الحبوب، والخضروات، والبن وأشجار الفاكهة مثل المانجو (نتائج الدراسة الميدانية،2022).

3- خصائص المناخ

يُعدّ المناخ من مقوّمات السّياحة الطبيعية ذات الأهمية الكبيرة، فالكثير من السّياح يتّجهون إلى بعض المناطق ذات المناخ الذي يلائمهم ويستمتعون بفصله، وبالتالي فهو مؤثّر حقيقي في حجم وحركة السّياح (النجار، والرميمة، 2022).

وتعد الحرارة أهم عنصر مناخي سياحي لما لها من تأثير مهم على الإنسان، فالحرارة المثلى لراحة الإنسان تقدر بين (18 -25 °م)، وتتميز درجة الحرارة في منطقة الدراسة بانخفاضها النسبي في فصل الصيف، وتصل إلى أدنى مستوياتها في فصل الشتاء، ويبلغ معدل درجات الحرارة في منطقة الدراسة نحو(11.6°م)، حيث تصل درجة الحرارة في شهر يناير أبرد الشهور إلى(7.2°م)، أما أعلى الشهور حرارة فهو شهر يوليو الذي يبلغ متوسط درجة حرارته نحو (21.4°م) ومع ذلك فهي لا ترتفع على الحد الأعلى (الغريري،2000). ويبلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة (20.3°م). ويدل ذلك على الاعتدال النسبي لمعدلات درجات الحرارة على مدار العام، وهذا يمثل عامل جذب سياحي في منطقة الدراسة؛ ويساعد على ذلك ارتفاع المنطقة الذي يتراوح بين (أقل من 1000 – 3000م) فوق مستوى سطح البحر.

وتعد الرطوبة النسبية العنصر المناخي الثاني ذو الأهمية السياحية؛ كونها تؤدي دور فعال في راحة الإنسان ونشاطه، ولا يمكن فصل الرطوبة عن الحرارة في مجال تأثيرهما الحيوي على راحة الإنسان، وتعد الرطوبة بين (40 -60 %) الأكثر ملائمة للإنسان، وتتقارب قيم الرطوبة في منطقة الدراسة في جميع الفصول فهي متوسطة. فيبلغ معدل الرطوبة النسبية السنوية في منطقة الدراسة نحو (53.2%)، بينما يصل المتوسط الشهري شتاءً إلى (59.6%)، وسبب الزيادة في الرطوبة هنا إلى انخفاض درجة الحرارة. بينما تنخفض إلى أقل مستوياتها في فصل الصيف (50%)،(عقلان ، 2010). وذلك بسبب

ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف مقارنة بفصل الشتاء. لذا تعد الرطوبة النسبية في المنطقة ذات أهمية سياحية، حيث تضفي عليها صفة الانتعاش.

وللرياح دور مؤثر في الجذب السياحي، فهبوب الهواء الذي لا يزيد سرعته عن (8متر/ثانية)، يعد عامل إيجابي لكونه يقلل الشعور بالحرارة الشديدة المقترنة بالرطوبة، فالرياح عامل تبريد للجسم البشري، وبذلك فإن انعدام سرعتها الأفقية عامل سلبي، وتهب على منطقة الدراسة الرياح الموسمية التي تهب على اليمن وتسبب سقوط الأمطار صيفًا، وهذه الرياح تتجه جنوب شرق آسيا للفترة الممتدة من (يونيو إلى أكتوبر)، إذ يتحرك نطاق المنخفض الاستوائي إلى الشمال ليصبح موقعه على البحر الأحمر وشمالي اليمن، فتدفع الرياح من جنوب خط الاستواء نحو نطاق الضغط الاستوائي، فيمر هذا التيار النفاث بعد عبوره البحر الأحمر على اليمن مسببا تساقط أمطار صيفية على المرتفعات الجنوبية، والجنوبية الغربية لليمن التي تعد منطقة الدراسة جزءًا منها (عساج،1998). حيث تعد الرياح الشمالية الشرقية هي السائدة شتاءً بالمنطقة وهي رياح جافة، وقد بلغ متوسط سرعة الرياح في هذا الفصل (4.4 م/ثانية). أما في فصل الصيف فيتضح أن الرياح السائدة هي شمالية شرقية، محملة ببخار الماء وتكون مسؤولة عن سقوط الأمطار الموسمية على المنطقة، وقد بلغ متوسط سرعة الرياح في هذا الفصل (4.7 م/ثانية) (قاسم،2010). وعليه فان الرياح تشكل عامل جذب سياحي آخر للمنطقة، كونها معتدلة السرعة وملائمه للسياحة.

وتسقط الأمطار على منطقة الدراسة خلال فترتين من السنة، فالفترة الأولى تعرف بالأمطار الربيعية؛ خلال الأشهر (مارس وابريل ومايو)، وبمعدل (83.6ملم)، ويستفيد منها في زراعة بعض المحاصيل، مثل: البطاطس والبقوليات. وأما الفترة الثانية فتعرف بالأمطار الصيفية والخريفية، حيث تمتد من شهر يونيو وحتى شهر أكتوبر، وتمثل أمطار الصيف الفترة الأكثر مطرًا، وبمعدل يبلغ (119.7ملم). وتضاف لها الأمطار الخريفية خلال أشهر سبتمبر وأكتوبر ولها أهمية كبيرة؛ لأنها تروي المحاصيل المزروعة في المنطقة؛ وتضفي الخضرة على مختلف مناطق جبل صبر(القيسي،2003). لذا تتمتع منطقة الدراسة بمناخها السياحي اللطيف والمنعش أغلب أيام السنة، ويمثل المناخ مجال استثماري مهم إذا أحسن استغلاله.

4- الموارد المائية

تتكون الموارد المائية في منطقة الدراسة من مصدرين رئيسيين هما: المياه السطحية (السيول)، والمياه الجوفية (الآبار والعيون المائية). وتتميز أغلب القرى في المنطقة بعمل الخزانات والكرف (كريف) والبرك المائية أو بتوجيه مياه السيول عبر قنوات تسمى محليا (أعبار) لحفظ مياه الأمطار، فهذا التراث المعرفي يعد مقوم سياحي مهم في المنطقة (الدراسة الميدانية، 2022). وأما بالنسبة للغيول، فقد بلغ عددها أكثر من 28/غيل وهي عبارة عن فتحات طبيعية في سطح الأرض تتدفق منها المياه تلقائيًا، وتنتشر في أماكن الشقوق والانكسارات في الصخور البركانية ومرتبطة بسقوط الأمطار، وتستخدم للشرب والري (قاسم، 2010). وبهذا فإن تنوع مصادر المياه وغزارتها وكثافة انتشارها في منطقة الدراسة؛ يجعلها منطقة جذب مميزه للنشاط السياحي.

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

صورة (1) وادي موسى بمشرعة. صورة (2) غيل بالموادم. صورة (3) وادي الضباب.

5- الغطاء النباتي والحيوانات والطيور البرية.

يمثل النبات الطبيعي أحد المقومات الطبيعية الجاذبة للسياحة، ونظراً لتنوع الطبيعة الجغرافية لمنطقة الدراسة، فقد تنوع النبات الطبيعي إذ يوجد فيها نباتات الجبال، ونباتات السفوح ونباتات السهول، ولكل نبات ميزة في جذب السياح إليه، فهناك النباتات الدائمة التي تتواجد على جوانب الأودية، مثل: أشجار (الطلح) التي تنمو في الأودية وتجذب السياح في فصل الصيف وتوافر الظل، وهناك النباتات الموسمية التي تزدهر وتنمو بسقوط الأمطار في فصل الربيع والصيف، والتي تجذب السياح للاستمتاع بمنظر الأرض الخضراء. شكل(4).

شكل (4) الغطاء النباتي في منطقة الدراسة.

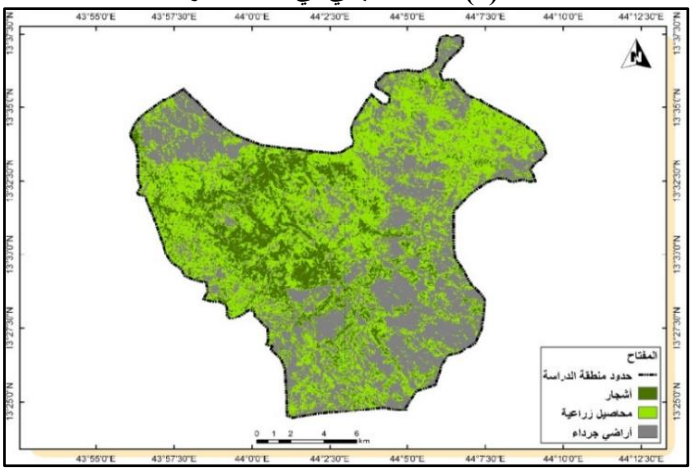

المصدر: الباحث بتصرف اعتمادا على (عقلان،2010).

وينتشر الغطاء النباتي في جميع أجزاء منطقة الدراسة وتزداد كثافتها في المناطق السفحية والأودية حيث تنتشر أنواع من الحشائش في مناطق واسعة من منطقة الدراسة وعلى ارتفاعات مختلفة، وفي المدرجات الزراعية مثل: العثرب، والغرمل، والحرمل، والنرجس البري، والسنف. وينتشر نبات الحلص والسعف والقضاض والصبر في مناطق السفوح الجبيلية، وجوانب مجاري السيول الصخرية والترابية، ويقل تواجدها في المناطق المرتفعة غير أنه توجد أحراش متناثرة ومتفرقة معظمها من الشجيرات والأعشاب والحشائش وبنسبة متوسطة الكثافة وتنمو الأشجار الكبيرة حيث تتوفر المياه الجوفية (الخليدي،2001).

وتمثل مناطق الأودية المرتفعة مثال على توافر الغطاء النباتي بوفرة جيدة، وفي قيعان الأودية تنمو الأشجار والشجيرات دائمة الخضرة بكثافة حول الحقول الزراعية مثل أودية:

الضباب وبرداد ومرغيت. وتتواجد أشجار مثل: (السدر، والعسق، والقرض -السنط- الحمر، والطنب، والعثرب، والاثل، والشهث، والنشم، والفروش، والحراز، والخصال، والطلح، والتين البري، والكافور) (الدراسة الميدانية،2022).

وتوجد أيضًا بعض الحيوانات والطيور البرية مثل:(القرود، والثعالب الجبلية). والطيور مثل:(العصافير والحمام والبلابل والهدهد والصقور واليمام، وطير (أبو كحيل) الصادي و(البلبل الجبلي)، وطائر (العقاب) وطائر (مريم الراعية) كما يسمى في منطقة الدراسة، وغيرها).(الدراسة الميدانية، 2022).

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

صورة (4) نبات السلعف. صورة (5) نبات الفروش. صورة (6) نبات العسق.

ويعد هذا الثراء النباتي عنصر مهم من عناصر الجذب السياحي لعدد من السياح الذين يدفعهم فضولهم العلمي لمعرفة تطور الغطاء النباتي، فضلا عن إضفاء الغطاء النباتي جمالاً على المنطقة بأوراقه الخضراء، ولكن يهدد الرعي والاحتطاب الجائرين، هذا الغطاء بالزوال مالم يتم التدخل الفوري من قبل السلطة المحلية في محافظة تعز لحمايته.

ثانيًا: المقومات الجغرافية البشرية للسياحة الريفية في جبل صبر

تؤدي المقومات البشرية دوراً رئيساً في عملية الجذب السياحي، حيث أن العوامل البشرية المسؤولة عن القيام بالسياحة لها أشكال متعددة، فالحياة الاجتماعية والثقافية والإرث الحضاري وطباع السكان وعاداتهم والفلكلور والأسواق والصناعات اليدوية ذات الطابع المحلي(نجيب،2022). والطقوس الدينية وألوان الأطعمة وألوان الفن من غناء وموسيقى ورقص، ونماذج من السكن التقليدي كلها من صنع الإنسان وتطوره الحضاري المؤثر على السياحة (Nagy et al., 2017). وفيما يلي استعراض لأهم هذه المقومات في المنطقة:-

1- السكان

يعد تطور حجم السكان وتوزيعهم أحد دعائم مقومات الجذب السياحي في منطقة الدراسة، حيث يتزايد السكان بمنطقة الدراسة من عام لآخر؛ فقد كان عدد السكان في أول تعداد في عام 1994م نحو 201187 نسمة، وزاد عددهم في تعداد عام 2004م إلى نحو 234331 نسمة، ويمثلون نسبة 9.7% من إجمالي سكان محافظة تعز البالغ 2393425 نسمة، وبمعدل نمو (1.8) (المخلافي، 2006). وأرتفع عدد السكان عام 2010 م ليصل إلى 260805 نسمة، فيما وصل عدد السكان عام 2016 إلى 325580 نسمة. ووفقا للإسقاطات السكانية فقد بلغ عدد سكان منطقة الدراسة عام 2020م نحو 390355 نسمة أي أن معامل

التغير بلغ 64775 نسمة خلال خمس سنوات (مكتب الإحصاء بمحافظة تعز، 2020).

ويتوزع السكان في جبل صبر على ثلاث مديريات هي: (صبر الموادم، ومشرعة وحدنان، والمسراخ) ونحو(28 عزلة)، و(81 قرية)، و (404 محلة). ويتركز نحو46.7٪ منهم في مديرية صبر الموادم وبكثافة سكانية بلغت 5 نسمة/هكتار، فيما يتركز 42.8٪ في مديرية المسراخ وبكثافة نحو11 نسمة/هكتار. بينما يتركز نحو 10.5% في مديرية مشرعة وحدنان وبكثافة سكانية 17 نسمة/هكتار، وترجع ارتفاع الكثافة فيها إلى صغر مساحتها (نتائج تعداد 2004م). وتتميز منطقة الدراسة بكثافة سكانية مرتفعة تصل إلى 1058 نسمة/كم^2 عام 2016م. ووفقًا لإسقاطات عام 2020م فإن كثافة السكان وصلت إلى 1268 نسمة /كم^2. ويميل السكان إلى العيش بالقرب من مصادر المياه؛ فهناك علاقة وثيقة بين نمط انتشار وتوزيع المستقرات الريفية وعوامل توقيعها من سطح ومناخ ونبات ومياه، مما ينتج عنه قيم مكانية متفاوتة يتولى الإنسان الاختيار الأنسب منها لغرض استيطانه وممارسته أنشطته الاقتصادية فيها. وبالنظر لدراسة السكان ودورهم في نمو النشاط السياحي، يتبين الدور المهم للسياحة في تحسين مستويات المعيشة، وذلك من خلال تعزيز دور السياحة بشكل أكبر في تخفيض معدلات الفقر ومن خلال مشاركة الفقراء بشكل أكبر في التنمية السياحية، وتبدو العلاقة وثيقة الصلة بين الريف ومعدلات الفقر (Tewfik, N, & Salheen, M.,2019, p.131)، حيث تكون معدلات الفقر أكبر في المناطق الريفية.

2- أسلوب الحياة في المنطقة

للحياة الاجتماعية في جبل صبر جاذبيتها، حيث ما يزال السكان يحافظون على الروابط الاسرية والاجتماعية التي تربط سكان المنطقة، وما نتج عنها من تقاليد تنظم أسلوب الحياة بينهم مما يجعلهم متماسكين ومتعاونين في كل الظروف في الفرح والحزن وفي مختلف المناسبات الاجتماعية والدينية، ولا يزال سكان صبر يحتفظون بالبساطة والاحتفاء بالزائر، فضلًا عن حفاظهم على الحياة التقليدية القديمة مثل: نقل الماء من الآبار القديمة واستخرج الماء بالطريقة التقليدية (بالدلو). وتمثل الروابط الاجتماعية وحسن الجوار من أهم وأبرز العوامل المؤثرة في حياة السكان، ويظهر تعاون الجميع في بناء وتشييد مدرجات زراعية تقدر بالهيكتارات؛ وفي تقسيم المياه فيما بينهم وتوزيعها توزيعًا عادلاً بنظام (السقاية بالساعة) لكل مزارع أو قرية، وتختلف هذه الطريقة من قرية إلى أخرى؛ وتشكل جزء من الموروث الزراعي والاجتماعي والثقافي التقليدي في المنطقة (الدراسة الميدانية،2022).

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

صورة (7) من قرى المسراخ . صورة (8) من قرى صبر مشرعة . صورة (9) من قرى صبر الموادم.

3- المعالم الأثرية والتاريخية في جبل صبر.

يتميز جبل صبر بأهميته الاستراتيجية من الناحية الحربية (الدفاعية)، فقد جاء ذكره خلال العصر الإسلامي في الكثير من المصادر التاريخية، في عصر الدولة الصليحية، والدولة الزريعية، والدولة الأيوبية، ثم استولى قادة الدولة الرسولية عليه واستمرت سيطرتهم إلى أن تسلمه سلاطين الدولة الطاهرية (نتائج المسح السياحي، 2000، 60). وفي الفترة الأولى من حكم الدولة العثمانية لليمن، استولى "أويس باشا" على مدينة تعز وما حولها من الحصون بما فيها جبل صبر (المجاهد،2007، 89). ومن أهم المعالم الاثرية بالمنطقة هي:

- **حصن العروس:** ويقع على قمة جبل صبر ثاني أعلى الجبال في اليمن والجزيرة بعد جبل النبي شعيب.
- **مدينة جبأ التاريخية:** تقع في مديرية المسراخ؛ وينسب إليها الملوك الجبائيون؛ واشتهرت بالتجارة والصناعة وزراعة البن والفواكه.
- **المقابر الصخرية في قرية المحراق:** وتقع في الشمال الشرقي من مدينة تعز على بعد حوالي (15 كم) تتبع مديرية صبر الموادم، ويعود هذا الموقع إلى عصر ما قبل الإسلام، كما عثر أحد المواطنين على تمثال كامل، ورأس تمثال من مادة الرخام، ومذبح من الحجر الكلسي وإلى الجنوب الشرقي من موقع المحراق على بعد (250 متراً) تقريباً، وتم اكتشاف موقع أثري آخر على تل صخري يرتفع (1600م) عن مستوى سطح البحر، حيث احتوى على مقبرة قديمة في الناحية الشرقية لقرية المحراق، ويسميها السكان "سقف الحيد" نحتت القبور في باطن الصخر وتتخذ الأشكال الدائرية، والبيضاوية والمستطيلة ولها فتحات خارجية تمثل مداخل لها، وتؤدي عبر ممرات إلى غرف الدفن (نتائج المسح السياحي، 2000، 123).
- **مسجد أهل الكهف:** ويقع في قرية «ذمرين– المعقاب» في الناحية الغربية من حصن العروس، شيد فوق مرتفع صخري بأحجار كلسية طليت بالقضاض، وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل يرتكز سقفه الخشبي على أعمدة من الخشب تزين تيجانها زخارف محفورة، ويحتل الناحية الشمالية من المسجد عدداً من الأضرحة والقبور، وفي الناحية الشرقية توجد فجوة محفورة في الصخر تتصل بسرداب طويل يؤدي إلى فتحة أخرى تعرف باسم «فتحة الكهف» تمتد إلى قرية ثعبات الواقعة في أسفل الجبل من الجهة الشرقية، و للمسجد ثلاث مداخل ذات عقود، وتوجد بركة مبطنة بالحجارة والقضاض، وبجوار المسجد عين ماء يقصدها زوار المسجد، والموضع الحالي القائم عليه الكهف كما هو معروف بوضعه قبل مئات السنين.(نتائج المسح السياحي، 2000، 77) ويرتبط أسم المسجد بقصة أهل الكهف والرقيم التي وردت في القرآن الكريم. وذكر الكهف «ابن المجاور» في كتابه «صفة بلاد اليمن والحجاز» وأشار إلى أن في مدخل المسجد عين تسمى «عين الكوثر» وهو موضع يزار سنوياً في (اليوم العاشر من شهر رجب) (نتائج المسح السياحي، 2000، 64). وما يؤكد أن هذا المسجد هو مسجد الكهف المذكور في القرآن أن "دقيانوس" هو الملك الذي أسس مدينة الكدراء وسكن منطقة الجند. وكان أهل الكهف من سكان الأفسوس، خرجوا من مدينتهم وصعدوا جبل صبر فأووا إلى كهف وجرى عليهم ما جرى، وكلبهم معهم (فارع،

2012، 55).

- **مسجد الشعرة:** ويقع في الناحية الشرقية من قرية العارضة أسفل حصن العروس، بناه الشيخ « أحمد حسين بن إبراهيم» المعروف بصاحب الشعرة، وأوقف عليه أموالاً كثيرة في قرية العارضة.(المسح السياحي، 2000).

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

صورة (10) مسجد الشعرة في قرية العارضة. صورة (11) مسجد أهل الكهف في قرية ذمرين.

4- القرى الزراعية الريفية.

وتسمى القرى الواقعة على قمم الجبال المرتفعة بالقرى المعلقة نظرًا لكونها شديدة الارتفاع مثل قرى مناطق(جبل العروس، والعارضة، والنجادة، ومشرعة). فمعظم القرى لا تزال تحتفظ بعاداتها وتقاليدها القديمة وتتميز بنمط عمراني قديم ومواصفات وتقاليد في تحديد مكان المسكن؛ حيث تتخذ من الحواف الصخرية والأماكن غير الزراعية مواقع لبناء المساكن بمعدل مساحة صغيرة للمسكن بين (50- 75م^2) (الدراسة الميدانية، 2022).

شكل (5) التوزيع الجغرافي للقرى وفقاً للنطاقات التضاريسية في منطقة الدراسة لعام 2022م.

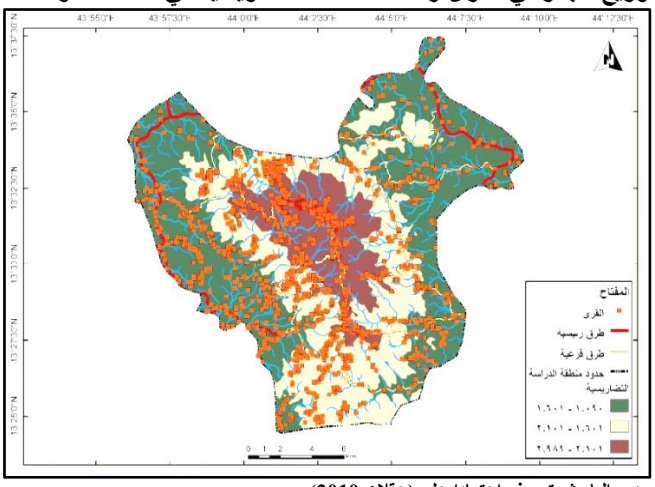

المصدر: الباحث بتصرف اعتمادا على (عقلان،2010).

ويستخدم الحجارة والطين والخشب في بناء المسكن، بهدف الحفاظ على الأراضي الزراعية قدر الإمكان، وبعض القرى في مديرية مشرعة وحدنان، بسبب شدة التضرس والانحدار تتخذ النمط العمراني المتجمع المحتشد، وبعضها يتخذ النمط الخطي المتتبع لخطوط الكنتور، لأن طبوغرافية المكان لا تسمح بالبناء المتجمع؛ وهناك قرى تتخذ النمط الخطي المنتظم على طول المنحدرات المتوسطة والبسيطة لمجاري السيول، بغرض الحفاظ

على الأراضي الزراعية وتجنب مجاري السيول في مواسم الفيضانات(عقلان،2010). ويظهر نوع النمط العمراني للقرى في منطقة الدراسة مدى تكاتف سكان القرى فيما بينهم.

5- النشاط الزراعي.

تمثل الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة عامل جذب سياحي نظرًا لما توفره من الاحتياجات الرئيسية للسوق السياحية والمجتمعية، كما يمكن أن تكون هذه الأنشطة موارد سياحية بحد ذاتها إذا ما تم استغلالها بالشكل الأمثل، وفاعلية تطوير السياحة الزراعية في المنطقة مرهون باستثمار الأراضي الزراعية ذات الإنتاجية الضعيفة للغايات السياحية، فضلًا عن مدى تسهيل تأمين القروض الزراعية لتشجيع الاستثمار وتوسيع المساحة المزروعة وزيادة الدخل الذي يمكن أن يقدمه القطاع الزراعي ويمكن توظيف جزء منه للاستثمار السياحي. فلا تزال الزراعة نقطة البداية للتنمية الريفية.

وبلغت المساحة الإجمالية للأراضي الزراعية في منطقة الدراسة نحو (2201 هكتار)، وزادت مساحتها في عام 2010م إلى (2951 هكتار)، وهي الأراضي المزروعة فعلاً، وتشكل نسبة 14.6% من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، وذلك بسبب زيادة اهتمام المزارعين بالعملية الزراعية وبأنواع المحاصيل الزراعية، وتمثل الأراضي الصالحة للزراعة نحو (24849 هكتار) بنسبة 85.4% من إجمالي مساحة المنطقة (نتائج التعداد الزراعي لمحافظة تعز،2012). وتتباين هذه المساحة بين قرى منطقة الدراسة، ويستثنى من إجمالي المساحتين الأراضي التي لا تصلح للزراعة. وتسود الحيازات الزراعية المتوسطة والصغيرة لقطع الأراضي الزراعية التي تتراوح بين قطعة إلى سبع قطع، وذلك تبعًا لنظام الملكية والأعراف السائدة؛ وتقسم معظم الحيازات الزراعية إلى قطع منفصلة ومتباعدة عن بعضها بسبب طبيعة الأرض (الهيئة العام للبحوث والإرشاد الزراعي، 2014).

6- العمليات الزراعية

يقوم المزارعون بزراعة أراضيهم في فصل الصيف على فترتين، نظرًا لأن الزراعة موسمية مرتبطة بسقوط الأمطار الصيفية. فالفترة الأولى تسمى محليا ب(مقدم)، ويبدأ المزارعون بزراعة حقولهم بمحاصيل الذرة الشامية، والشعير، والفول، والحلبة خلال أشهر (مارس، إبريل، مايو)، مع بداية سقوط الأمطار الربيعية. ويسبق ذلك عملية تجهيز الأرض في فصل الشتاء من خلال حراثتها، وإزالة الحشائش، والأحجار من الأراضي الزراعية، أما الفترة الثانية وتسمى محليًا ب(خيري)، وهي الموسم الرئيس للزراعة في المنطقة، خلال أشهر (يونيو، يوليو، أغسطس، سبتمبر)، وتزرع محاصيل (القمح والشعير والعدس والحلبة) وكذلك أشجار الفاكهة، ويبلغ طول موسم الزراعة ثلاثة أشهر (الدراسة الميدانية، 2022).

ويمارس المزارعين عملية حراثة التربة ثلاث مرات تختلف في مواعيدها وأهدافها وهي: الحرثة الأولى وتعرف بالبتلة، وتكون قبل سقوط المطر، وتحرث الأرض بشكل خطوط متوازية. أما الحرثة الثانية وتسمى بالثنية، وهي تلي حراثة البتلة، ويضاف السماد البلدي وتتم الحراثة بوضع سكين المحراث بين الخطين (التلمين) التي تمت حراثتهما في

حراثة البتلة، بغرض تقليب التربة وإزالة الحشائش وجذور المحاصيل السابقة، مما يهيئ لإجراء الحراثة الثالثة وتسمى بالذري؛ وتتم في شهر يونيو، حيث يقوم المزارعون ببذر البذور خلف المحراث مباشرة في الأماكن المخصصة للزراعة، وتغطيتها بطبقة خفيفة من التربة (قاسم، 2010). وبانتهائها يبدأ الموسم الزراعي.

7- المدرجات الزراعية.

يشكل نظام المدرجات الزراعية الجبلية أحد الأنظمة الزراعية السائدة وأهم مقومات السياحة الريفية في منطقة الدراسة كونه يعبر عن فكر تراثي يتميز بنظام هندسي دقيق ومنظم، وتتبع خطوط الكنتور من أجل التحكم بسرعة جريان المياه؛ وانشأت بشكل عفوي بالاعتماد على الخبرات المتوارثة والمكتسبة عبر الأجيال؛ إلا أن مواصفاتها تقترب من المواصفات الهندسية المعتمدة عالمياً في بناء المدرجات الزراعية، ويحرص المزارعون على صيانة مدرجاتهم الزراعية من خلال ما يعرف بأسلوب الإعانة (مشروع إعادة تأهيل أراضي ومدرجات زراعية في محافظة تعز، 2012). وهو أسلوب يتم به صيانة الأماكن التي تعرضت للانهيار في المدرج وتسمى (برقة) وتتم من خلال تعاون مجموعة من المزارعين يعملون بدون أجر لصيانة المدرجات ولذلك تسمى (عانة)، وهي ظاهرة إيجابية تدلل على الروابط الاجتماعية بين مزارعي منطقة الدراسة. وهذه الخبرات تتيح الاستفادة منها في تنمية نمط سياحة المزارع لتعلم الطرق التقليدية في بناء المدرجات الزراعية والمشاركة فيه.

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

صورة (12) نماذج من المدرجات الزراعية الجبلية في منطقة الدراسة.

8- رعي وتربية الماشية.

تعد حرفة الرعي حرفة أساسية ترتبط بالإنتاج الزراعي والحيواني، ويعتمد على الحيوانات في تخصيب التربة الزراعية؛ وحرث الأرض بالطرق التقليدية؛ وفي غذاء السكان، ويستفاد من الماشية اقتصاديًا من خلال بيعها في أسواق المدن، وتظل مهنة الرعي مهنة أسرية لسكان الريف لا تعمل على تشغيل اليد العاملة اقتصاديًا بل كل أسرة ترعى مواشيها، وتتفاوت أعداد قطعان الماشية في منطقة الدراسة، وذلك بحسب الوضع الاقتصادي للسكان وعدد أفراد الأسرة الريفية. حيث تبلغ أعداد قطعان الضأن في المنطقة نحو(25443 رأس)، ونحو (17376 رأس) من الماعز، و(15657 رأس) من الأبقار، و(345 رأس) من الجمال (مكتب الزراعة والري بمحافظة تعز، 2015).

9- التراث الثقافي والفلكلور الشعبي.

يعد التراث الثقافي من عوامل الجذب السياحي في منطقة الدراسة حيث تمثل أنماط الحياة التقليدية والتراث الثقافي؛ انعكاس لقيمة السكان المحليين؛ وأصل غير ملموس في التنمية السياحية. ويمكن تقسيم التراث الثقافي في المنطقة (الدراسة الميدانية،2022). إلى التالي:

أ- تعدد وتنوع الصناعات والحرف اليدوية في منطقة الدراسة وبخاصة اليدوية كصناعة النسيج من القش وسعف النخيل وصناعة الحصير والسلال والمكانس والأقفاص والقبعات التي تلبسها النساء الريفيات على رؤوسهن مع زيهن التقليدي المميز، وتتركز بشكل خاص في قرى وادي الضباب، والحرف الغذائية وأهمها صناعة الجبن البلدي وتربية النحل وإنتاج العسل ومخابز التنور الشعبي. وجميعها تشكل عامل جذب سياحي يجب الاهتمام به خاصة في ظل تراجع واندثار بعض الحرف والتي تؤدي دورًا في الجذب السياحي، بالتالي يجب التشجيع على زيادة فعالية وانتشار هذه الحرف من خلال التشجيع عليها وذلك بتوفير المواد الأولية ووضع قوانين وضوابط تضمن للحرفيين تسويق منتجاتهم كونها مصدر دخل لبعض الفئات من السكان.

ب- تعدد وتنوع الفنون الشعبية في منطقة الدراسة بشكل كبير، وهذه الفنون تعمل على إظهار الفرحة في المناسبات كالأعياد، والزواج. ومواسم الحصاد، والترويح عن النفس من عناء التعب والتسلية. وتتنوع الألعاب الشعبية في مديريات وعزل وقرى صبر بسبب كثرة التجمعات السكانية وتنوعها بالمنطقة. حتى أصبحت صبر مصدر الإلهام والإبداع الفني للعديد من الفنانين الذين استطاعوا تجسيد ذلك في العديد من اللوحات التشكيلية والأغاني والقصص الأدبية والصور.

ج- و تتنوع الأكلات والازياء الشعبية في المنطقة، وما يزال السكان يتوارثون ارتداء ملبوساتهم الشعبية وخاصة النساء اللاتي يرتدين الزي الشعبي وما يحويه من تشكيلات الألوان والحلي التقليدية، والتزين بالمشاقر والتي تزرع بأنواع متعددة (كالريحان والورد والنرجس)، والمشقر عبارة عن مجموعة من الأزهار تضعه المرأة تحت المقرمة مدلية واجهة الزهور للأمام في أحد جهتي «مقدمة» الرأس، بالإضافة إلى ما تنفرد به المرأة الصبرية في نشاطها الزراعي وفي تسويق المنتجات الزراعية والخضار والفات وغيرها.

المصدر: عروض عيد المشاقر بمدينة تعز 2022م

صورة (13) نماذج من الأزياء الشعبية في منطقة الدراسة.

د- يوجد في منطقة الدراسة عدد من الأسواق الشعبية التي تشكل أحد معالم الجذب للسياح، ومن أهم هذه الأسواق سوق الأحد الشعبي، حيث يقام في يوم الأحد من كل أسبوع على

الطريق الرئيسي وسط وادي الضباب، وفيه كل ما يحتاجه المواطن العادي من ضروريات الحياة، فلقد مثل هذا السوق رافداً سياحيًا هامًا كونه يحتضن أصالة الأسواق الشعبية وتقاليدها، فإليه يتوافد العديد من سكان القرى المجاورة للوادي كجبل حبشي والربيعي وغيرها من المناطق، والذين يقصدون السوق لبيع مواشيهم ومنتجاتهم الزراعية واليدوية.

ثالثًا: الخدمات الأساسية والتسهيلات السياحية في جبل صبر.

وتشكل الخدمات الأساسية والقطاعات المساندة للسياحة الدور الأساسي المساعد لقيامها في أي منطقة، وهذه الفئة على درجة كبيرة من الأهمية فهي تخدم جملة التسهيلات والعوامل البشرية السابقة، وتشمل كل أشكال البناء التي يطلبها السكان من وسائل نقل، واتصال، والطاقة، ومياه الشرب، وخدمات السياحة وغيرها. فإن ازدهار أي منطقة سياحية يعتمد على المزج الكافي بين هذه القطاعات الخدماتية (أبو حجر،2011). وفيما يلي موجزاً لواقع الخدمات في منطقة الدراسة:

1 - مرافق الإيواء:

تمثل مرافق الإيواء عنصراً مهماً في الحركة السياحية والجذب السياحي، فأول ما يفكر فيه السائح بعد جاذبية المكان هو توفر المسكن، خصوصاً بالنسبة للأسر والعائلات، ولا تتطور السياحة إلا بتطور خدمات الإيواء السياحي. حيث تتوفر في منطقة الدراسة بعض المرافق السياحية على جانبي الطريق الرئيسي في جبل صبر وفي وادي الضباب، وهي عبارة عن استراحات صغيرة الحجم تم انشاءها حديثاً ولا تفي بمتطلبات السياح الذين يزورون المنطقة، مما يجعلها منطقة ترويح اليوم الواحد لقضاء عدد من ساعات النهار ثم يغادر الزوار إلى مناطقهم (الدراسة الميدانية،2022). ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال بناء الأماكن الخاصة بإقامة السياح سواء بالمزارع أو بأماكن خاصة ببيوت المزارعين أنفسهم أو بأماكن فندقية ذات طابع ريفي أو بالنزل الريفية. ويمكن في منطقة الدراسة إنشاء المنتجعات أو الاستراحات الريفية التي تقدم خدمات السياحة الريفية، حيث يستهدف روادها الابتعاد عن تلوث هواء المدن وضجيجها والبعد عن ضغوطات الحياة، وتصمم المنتجعات على طرز يغلب عليها الطابع الريفي، وتفرد المساحات الخضراء الزراعية، كما تسمح بممارسة الكثير من الأنشطة الترفيهية مثل: ركوب الجمال والخيول والبغال، وممارسة الرياضات المختلفة، وتضم برامجها الترويجية عروضا فنية خاصة بالفلكلور المحلى.

2- خدمات النقل:

تقوم خدمات النقل بدور كبير في خدمة السياح وجذبهم والاستثمار السياحي، فالمواقع السياحية قد تكون قليلة الأهمية في حالة صعوبة الوصول إليها بوسائل النقل العادية (الرواضية، 2013). وهناك الكثير من المواقع السياحية التي اكتسبت أهمية سياحية بسبب سهولة الوصول إليها، وقربها من التجمعات السكنية. و تتميز منطقة الدراسة بكثرة الطرق

الرئيسية والفرعية، حيث بلغت أطوال الطرق المسفلتة فيها 27 كم فقط، وتصل هذه الطرق إلى نحو 22 تجمع من إجمالي 1367 تجمعًا سكانياً في منطقة الدراسة، مما يعني افتقار منطقة الدراسة لشبكة طرق مسفلتة تربط بين قراها الريفية، فيما بلغ طول الطرق الممهدة 190 كم وهي أكثر انتشارًا من الطرق الإسفلتية حيث تصل إلى التجمعات القريبة من الطرق الإسفلتية وعادة ما تكون متفرعة منها لنحو 6 تجمعات، أما الطرق الترابية المستوية فتصل إلى نحو 115 تجمع، أما الطرق الوعرة فبلغ عدد التجمعات التي تصلها 510 تجمع، فيما بلغ عدد التجمعات التي لا تصلها الطرق النقل 714 تجمع، بسبب تركزها في المناطق الوعرة وشديدة الانحدار(تقرير العمليات الميدانية والمكتبية محافظة تعز،2004). شكل (6).

شكل (6) أنواع الطرق في منطقة الدراسة.

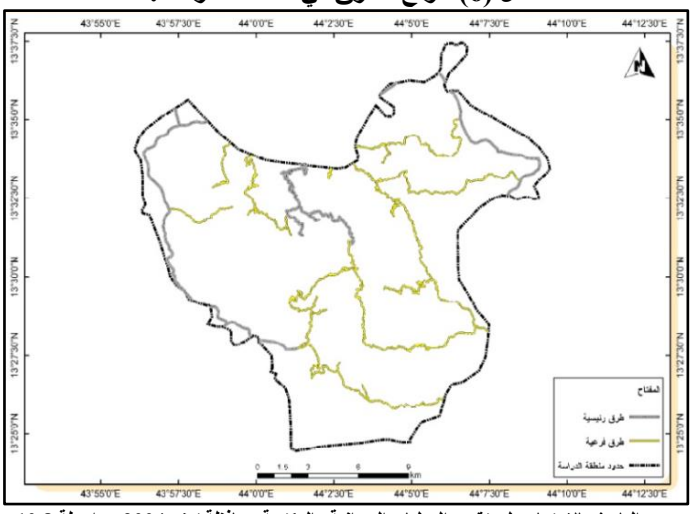

المصدر: الباحث بالاعتماد على تقرير العمليات الميدانية والمكتبية محافظة تعز ،2004. بواسطة Arc Map 10.8.

3 ـ خدمات مياه الشرب والصرف الصحي:

لا تتوفر في المنطقة شبكة مياه شرب عمومية، ولا شبكة صرف صحي عمومية، بينما يعتمد السكان في تأمين مياه الشرب على مياه الأمطار والبرك والعيون المائية والآبار الارتوازية الخاصة. بينما يعتمدون في الصرف الصحي على حفر البيارات للتخلص من مياه الصرف الصحي (الدراسة الميدانية،2022). وتوفر هذه الخدمات تعد مصدر جذب مهم لأية منطقة سياحية. حيث تلعب دورًا كبيرًا في نجاح الاستثمار السياحي بها.

4ـ خدمات الكهرباء:

كانت الكهرباء قبل الحرب اليمنية في عام 2015م متوفرة في المديريات والعزل والقرى بمنطقة الدراسة، وقد ساهم ذلك في استقرار السكان، لكن في الوقت الحالي وبسبب الحرب انقطعت شبكة الكهرباء العمومية عن المنطقة، وأصبح معظم السكان يعتمدون في توفير الكهرباء على الطاقة الشمسية أو من خلال المولدات الكهربائية الخاصة (الدراسة الميدانية، 2022).

5- الاتصالات والإنترنت:

تؤدي الاتصالات دور متمم للسياحة فهي تساهم في تواصل السياح مع بعضهم ومع ذويهم، و تقسم الاتصالات إلى أرضية وخليوية، والاتصالات التكنولوجية باستخدام خدمات الإنترنيت، ويلاحظ أن منطقة الدراسة تعتمد في بعض مناطقها على شبكة الاتصالات الخليوية وهي شبكتين (يمن موبايل، وواي) برغم من أن كثير من قراها لا تصل التغطية إليها، فضلًا عن أن أغلب القرى في منطقة الدراسة غير متصلة بخدمة الهاتف الأرضية وخدمة ال(ADSL) أو الإنترنيت (الدراسة الميدانية،2022). إن توفر خدمات الاتصالات بكافة أنواعها يمكن من استخدامها للحجز والاستعلام أو للتواصل مع أي جزء من العالم، مما ينعكس تأثيره الإيجابي في جذب السياح والمستثمرين وتطوير المناطق السياحية.

6- الخدمات التعليمية:

بلغ معدل الأمية في منطقة الدراسة نحو 24% وفقًا لنتائج التعداد لعام 2004م، وأن نحو(28%) من إجمالي سكان المنطقة هم ضمن التعليم الأساسي، فيما نحو 8% من السكان هم ضمن التعليم الثانوي، بينما نحو15% من السكان تركوا الدراسة في منتصف المرحلة الأساسية. فيما نحو2% فقط من سكان المنطقة هم من خريجي التعليم الجامعي وما فوق. حيث بلغ عدد الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة نحو (154 مدرسة)، منها (91 مدرسة أساسي)، و(59 مدرسة مختلطة -أساسي وثانوي-)، و(4 مدارس ثانوية)، وتتوزع على مديريات منطقة الدراسة، ويبلغ إجمالي المدرسين فيها نحو (3988 مدرس)، في حين بلغ عدد تلاميذ هذه المدارس (97858 تلميذ)، وهذا العدد يمثل (27%) من إجمالي سكان منطقة الدراسة وفقاً للإسقاطات السكانية عام 2014م، (مكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز،2021). وهو مؤشر جيد في توفر خدمة التعليم بمنطقة الدراسة، فتعزيز فرص التعليم بين سكان المنطقة سيدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة، كذلك سيعزز توفر أدلاء سياحيين من ابناء المنطقة، الأمر الذي يجعلهم قادرين على تقديم رؤية سياحة مميزة عن مناطقهم للسياح، مما يعد عامل ايجابي في التنمية السياحية.

7- الخدمات الصحية:

تتوزع الخدمات الصحية في منطقة الدراسة بشكل متباين بين مديرياتها، فمديرية صبر الموادم، يتوفر فيها مستشفى واحد، ونحو (8 مراكز صحية)، و(16 وحدة صحية) وعدد من المختبرات والصيدليات. ومديرية المسراخ فيوجد فيها مستشفى ريفي واحد ونحو (6 مراكز صحية)، و(9 وحدات صحية) وعدد من المختبرات والصيدليات، أما مديرية مشرعة وحدنان فيوجد بها نحو (6 مراكز صحية)، و(4 وحدات صحية) (تقرير مكتب الصحة بتعز،2021). وبشكل عام فإن الخدمات الصحية في معظم مديريات منطقة الدراسة تعاني من نقص حاد في عدد المستشفيات والمختبرات والكادر الطبي المتخصص، مما يؤثر سلباً على تنمية المنطقة.

رابعًا: تحليل إتجاهات وتوقعات عينة الدراسة نحو السياحة الريفية.

يتناول هذا الجزء عرض نتائج تحليل اتجاهات وأراء وتوقعات عينة مجتمع الدراسة من فئة (السياح) حول رأيهم بأهم المقومات والأنماط والمواقع السياحية التي يمكن استحداثها والمشكلات والحلول من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى نتائج تحليل اتجاهات وأراء وتوقعات عينة مجتمع الدراسة من فئة السكان نحو مختلف الموضوعات المتعلقة بتنمية السياحة الريفية في قراهم وعن أهم المشكلات التي قد تعترض تنمية السياحة الريفية في المنطقة والحلول المقترحة من وجهة نظرهم، كالتالي:

1- خصائص عينة الدراسة من فئة (السياح).

1- 1 مكان القدوم:

تشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة قدمت من داخل مدينة تعز، إذ بلغت نسبتهم (50.4%)، تلاهم الأفراد الذين من خارج مدينة تعز بنسبة بلغت (29.8%) وكان أقل أفراد العينة هم من خارج محافظة تعز بنسبة (19.8%). مما يؤكد بأن قرب المسافة عامل جذب كبير للمواقع على عكس المناطق البعيدة التي يحتاج وقت وجهد للوصول إليها. جدول (1) شكل (7).

شكل (7) التوزيع النسبي لأفراد عينة السياح ، وفقًا لمكان القدوم عام 2022م.

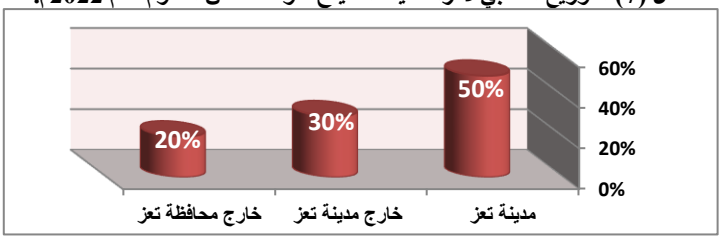

1- 2 خاصية المرافقين:

تؤكد النتائج والنسب المئوية لأفراد العينة وفقًا لخاصية المرافقين جدول(1) وشكل (8) إلى أن النسبة الأكبر منهم يأتون إلى المناطق السياحية مع أسرهم، إذ جاء ذلك بنسبة (58.2%) تلاهم الذين يأتون مع أصدقائهم بنسبة (28.7%)، وأخيراً الأفراد الذين يأتون بمفردهم بنسبة (13.1%)، ومن ذلك نستنتج أن تنوع المواقع في منطقة الدراسة بين الحقول الزراعية، والمنتزهات الطبيعية، وتنوع التضاريس تعد كلها عوامل جذب للأسر وللأفراد ولأطفالهم.

شكل (8) التوزيع النسبي لأفراد عينة السياح، وفقاً لخاصية المرافقين عام 2022م.

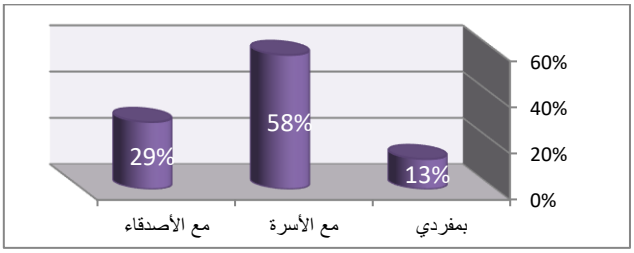

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لأهم خصائص عينة السياح في منطقة الدراسة عام 2022م .

مكان القدوم	النسبة المئوية	التكرارات
مدينة تعز	50.4	135
خارج مدينة تعز	29.8	80
خارج محافظة تعز	19.8	53
المجموع	%100	268
المرافقون	النسبة المئوية	التكرارات
بمفردي	13.1	35
مع الأسرة	58.2	156
مع الأصدقاء	28.7	77
المجموع	%100	268
عدد الأسرة	النسبة المئوية	التكرارات
من 2- 4 أفراد	32.8	88
من 5- 8 أفراد	46.7	125
أكثر من 8 أفراد	20.5	55
المجموع	%100	268
عدد مرات الزيارة	النسبة المئوية	التكرارات
مرة واحدة	17.2	46
مرتين	30.6	82
ثلاث مرات فأكثر	52.2	140
المجموع	%100	268

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م .

1- 3 حجم الأسرة:

تبين النتائج وفقاً لعدد الأسرة إلى أن النسبة الأكبر من العينة تتكون أسرهم ما بين (5-8) أفراد، حيث جاء ذلك بنسبة بلغت (46.7%)، تلاهم الأفراد الذين تتكون أسرهم ما بين (2- 4) أفراد بنسبة (32.8%)، وأخيراً الأفراد الذين تتكون أسرهم من أكثر من 8 أفراد بنسبة (20.5%)، وعليه يمكن القول أن قرابة نصف أفراد العينة يزيد عددهم عن خمسة أشخاص، وهذا يرجع إلى تنوع المواقع الريفية ما بين مواقع ترفيهية، وطبيعية، وزراعية، إضافة إلى قربها من السكن، مما أدى إلى جذب الأسر ذات الأعداد الكبيرة. جدول (1) وشكل (9).

شكل (9) التوزيع النسبي لعينة الدراسة، وفقًا لخاصية حجم الأسرة.

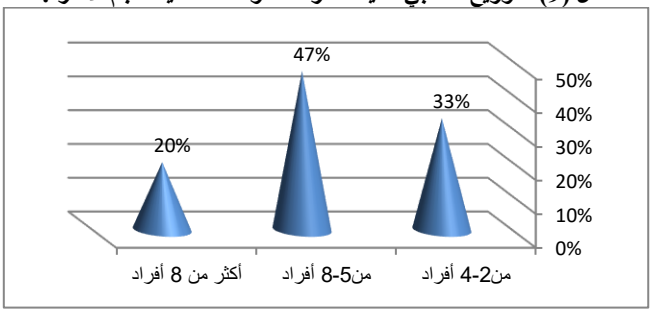

1- 4 عدد مرات الزيارة:

تشير النتائج وفقاً لعدد مرات الزيارة إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يزورون منطقة الدراسة ثلاث مرات في السنة فأكثر، حيث جاء ذلك بنسبة (52.2%)، ثم الأفراد

الذين يزورونها مرتين في السنة بنسبة بلغت (30.6%)، وأخيراً الأفراد الذين يزورونها مرة واحدة في السنة بنسبة بلغت (17.2%)، ومن ذلك نستنتج أن قرب المواقع من مقر المسكن، وتنوعها في منطقة الدراسة إذ يوجد فيها مواقع ريفية ترفيهية، وطبيعية، وزراعية، وتراثية، إضافة إلى سهولة الوصول إليها؛ كل هذه العوامل أدت إلى ذهاب أفراد العينة للسياحة والترويح أكثر من ثلاث مرات جدول (1).

1- 5 خاصية مكان القدوم والمرافقين:

جدول (2) العلاقة بين مكان القدوم والمرافقين لعينة السياح عام 2022م .

مكان القدوم	عدد الأفراد	المرافقين			النسبة الاجمالية
		مع الأصدقاء %	مع الأسرة %	منفرداً %	
داخل مدينة تعز	135	3.1	45.9	1.4	50.4
خارج مدينة تعز	80	6.6	18.7	4.5	29.8
خارج محافظة تعز	53	6.5	9.6	3.7	19.8
المجموع	268				% 100

قيمة مربع كاي = 25.67 مستوى الدلالة= 0.05المصدر: عمل الباحث.

يبين الجدول(2) نتائج اختبار مربع كاي، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) بين خاصية مكان القدوم وبين خاصية المرافقين. حيث بلغت نسبة المرافقين مع الأسرة 45.9% وهذا يدل على أن قرب مكان القدوم من المواقع السياحية عاملٌ مؤثر في خروج السياح من داخل مدينة تعز مع أسرهم للتنزه بنسبة أكثر من خروجهم بمفردهم أو مع الأصدقاء، فهناك ارتباط كبير بين قرب مكان القدوم من المواقع السياحية وزيادة عدد السياح، حيث بلغت النسبة الكلية لخاصية مقر المسكن من داخل مدينة تعز وخاصية المرافقين 50.4%.

1- 6 مكان القدوم وعدد مرات الزيارة:

يبين الجدول (3) نتائج اختبار مربع كاي، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين خاصية مكان القدوم، وبين خاصية عدد مرات الزيارة؛ حيث بلغت النسبة المئوية لعدد مرات الزيارة ثلاث مرات فأكثر 24.8%، فكلما كان السكن قريباً من المواقع السياحية يزداد عدد مرات الذهاب إليه لغرض السياحة والترويح أكثر من كون الموقع بعيداً عن السكن، وقد بلغت النسبة المئوية الكلية لخاصية مكان القدوم من داخل مدينة تعز وخاصية عدد مرات الزيارة 50%.

جدول (3) نتائج اختبار مربع كاي العلاقة بين مكان القدوم وبين خاصية عدد مرات الزيارة.

مكان القدوم	عدد الأفراد	عدد مرات الزيارة			النسبة الاجمالية
		مرة %	مرتين%	ثلاث فأكثر%	
داخل مدينة تعز	135	%5.8	%19.8	%24.8	50.4
خارج مدينة تعز	80	%7.1	%7.3	%15.4	29.8
خارج محافظة تعز	53	%4.4	%3.6	%11.8	19.8
المجموع	268				% 100

قيمة مربع كاي = 28.22 مستوى الدلالة= 0.05المصدر: عمل الباحث.

2- نتائج تحليل توقعات عينة السياح نحو تنمية السياحة الريفية.

2- 1 مقومات السياحة الريفية الجاذبة:

تشير النتائج وفقاً لأهم المقومات التي قد تجذب السياح لممارسة السياحة الريفية في منطقة الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يجذبهم النشاط الزراعي لزيارة المنطقة بنسبة (29.9%)، مثل عمليات وأنشطة المدرجات الزراعية وتربية الماشية وغيرها من الأنشطة الزراعية. يليهم الأفراد الذين تجذبهم طبيعة الحياة الريفية بنسبة (25%)، لمشاركة السكان حياتهم والتعرف على الأعراف والتقاليد، ويليهم الأفراد الذين تجذبهم المناظر الطبيعية بنسبة (20.1%)، بما في ذلك الجبال والأودية والسمات الجيولوجية والنباتات البرية والطيور والحيوانات المحلية. ثم الأفراد الذين يرغبون بالاستفادة من فرص وأنشطة الترويح في الريف بنسبة (14.9%) بما في ذلك الرحلات والمشي والتجول بين الحقول الزراعية والجبال والأودية والاستمتاع بنقاء الهواء والطقس المناسب وغيرها. وأخيراً الأفراد الذين يجذبهم التراث الثقافي لزيارة المنطقة بنسبة (10.1%)، بما في ذلك المباني التاريخية والمساكن الريفية والتراث والفلكلور الشعبي للسكان من والمأكولات والأزياء والرقصات والصناعات والحرف التقليدية واليدوية وغيرها. فتتمتع السياحة الريفية في منطقة الدراسة بمستقبل واعد، لأنها لا توفر فقط العناصر الطبيعية ولكن أيضًا أسلوب الحياة الريفية لسكانها ونشاطهم الزراعي المتنوع والتقاليد والأطعمة الشعبية. مما يسهل على السلطة المحلية في تعز تنمية السياحة الريفية وتحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية عديدة. جدول (4) وشكل (10).

جدول (4) التوزيع العددي لعينة السياح وفقاً لأهم المقومات السياحية في منطقة الدراسة لعام 2022م.

الفئة	النشاط الزراعي	طبيعة الحياة	المناظر الطبيعية	الترفيه	التراث الثقافي	الإجمالي
التكرارات	80	67	54	40	27	268
%	29.9	25	20.1	14.9	10.1	%100

شكل (10) التوزيع النسبي لعينة السياح وفقاً لأهم مقومات الجذب في منطقة الدراسة عام 2022م.

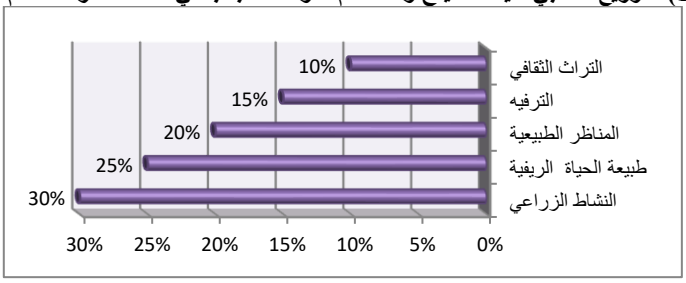

2- 2 مدى المعرفة بالسياحة الريفية في منطقة الدراسة:

تشير النتائج وفقاً لمدى معرفة أفراد العينة بالسياحة الريفية أن نحو 32% منهم اظهروا أنهم على معرفة كبيرة بمصطلح السياحة الريفية، بينما أشار نحو 15% بأن معرفتهم بسيطة بالسياحة الريفية، لكنهم لا يعرفون الكثير عنها. بينما أظهر نحو53% بأنه ليس لديهم معرفة بالسياحة الريفية لكنهم يرغبون بمعرفة المزيد عنها. الأمر الذي يعد مؤشراً جيداً على معرفة شريحة واسعة من المجتمع بالسياحة الريفية وإدراكهم لأهميتها في تنمية الريف، فمع فهم

السائحين وزيادة وعيهم بالمواقع السياحية المتاحة، فإن ذلك يزيد من توقعاتهم ومن زياراتهم للمناطق الريفية. جدول (5).

2- 3 الرغبة في ممارسة السياحة الريفية وفقا للفئات العمرية:

تشير النتائج وفقاً للفئات العمرية التي ترغب في ممارسة السياحة الريفية بمنطقة الدراسة إلى أن النسبة الأكبر كانت للفئة العمرية (30 -40 عامًا) بنسبة (45%)، يليها الفئة العمرية (40 -50 عامًا فاكثر) بنسبة (32%)، وأخيرًا الفئة العمرية (20-30 عامًا). بنسبة (23%). جدول (5).

2- 4 الأنشطة السياحية المتوقع ممارستها:

تظهر النتائج وفقاً لأهم الأنشطة المتوقعة التي يرغب السياح ممارستها أثناء الزيارة، أن احتلت ممارسة تعلم الأنشطة اليدوية المرتبة الأولى بنسبة (40%)، يليها التعرف على الأطعمة المحلية للسكان بنسبة (35%)، يليها التعرف على المعالم الأثرية والفنون الشعبية بنسبة (25%). وهو ما يعكس رغبة السياح التعرف على ثقافات جديدة للمجتمعات المضيفة ومعايشة تلك التجارب من خلال الممارسة الفعلية. جدول (5).

2- 5 وسائل الحصول على المعلومات عن المنطقة:

تؤكد النتائج وفقاً لأهم وسيلة يفضلها السياح للتعرف عن القرى الريفية السياحية إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يفضلون الحصول على معلوماتهم من الأصدقاء والأهل، وسجلت أعلى نسبة (47%)، يليها مباشرة من خلال شبكة الإنترنيت بنسبة (30%)، وأخيرًا من خلال الجهات الرسمية بنسبة (23%). وهذا يعطى مؤشرًا على أن مشاركة السياح تأتى من خلال التعرف على الأماكن الريفية والحصول على معلومات كافية عنها؛ ثم القيام بالرحلة. جدول (5).

2- 6 أفضل تسهيلات الإقامة التي يتوقع توفرها في المنطقة:

تشير النتائج وفقاً لأفضل تسهيلات إقامة يتوقعونها ويفضلونها، إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يفضلون المنازل الريفية الخاصة بالسكان المحلين بنسبة (35%)، يليها السكن في المزارع بنسبة (28%)، يليها التخييم الريفي بنسبة (22%)، وأخيرًا الإقامة في نزل ريفية بنسبة (15%). جدول (5).

2- 7 الخدمات التي يتوقع السياح الحصول عليها في المنطقة:

تظهر النتائج وفقاً لأكثر الخدمات التي يتوقع السياح توفرها والحصول عليها في رحلاتهم الريفية، إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يتوقعون توفر والحصول على خدمة الإرشاد السياحي من قبل سكان القرى بنسبة (25%)، بينما سجلت توفر خدمة الكهرباء والاتصالات والإنترنيت نسبة (23%)، يليها توفر خدمات مياه الشرب والصرف الصحي في القرى بنسبة (21%)، وتوفر طرق معبدة ووسائل انتقال مريحة إلى القرى بنسبة (20%)، وعن توفر المأكولات التقليدية فبلغت (8%)، وأخيرًا خدمات الإسعافات الأولية في القرى بنسبة (3%). جدول (5) وشكل (11).

شكل (11) عينة السياح وفقا لنوع الخدمة المتوقع توفرها بمنطقة الدراسة لعام 2022م.

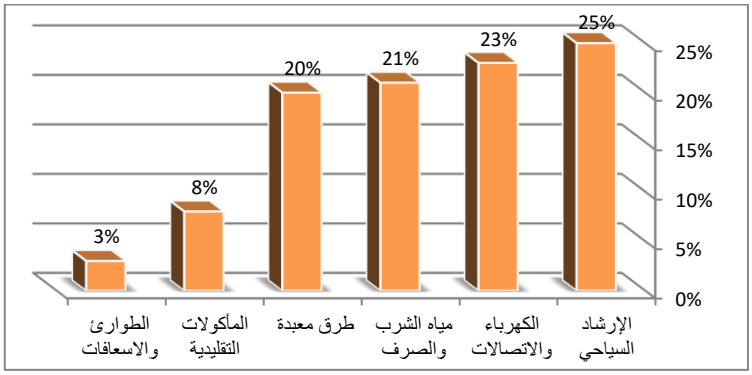

2- 8 أهم العوامل التي قد تؤثر على تحقيق مستوى رضا السياح في المنطقة:

تشير النتائج وفقاً لتوقعات السياح عن الأسباب التي قد تؤثر على تحقيق مستوى الرضا لديهم ايجاباً أو سلباً لدى ممارستهم لأنشطة السياحة الريفية في المنطقة، إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يتوقعون توفر عنصر الأمن بالرحلة بنسبة (26%)، يليها المستوى الجيد لنظافة الأماكن الريفية وأماكن الإقامة بنسبة (24%)، ثم وجود السعر المناسب للخدمات المقدمة بنسبة (21%)، يليها الترحيب وحسن الضيافة من قبل سكان القرى بنسبة (20%)، بينما كانت أقل المتغيرات تأثيرًا على تحقيق مستوى الرضا بلغت نسبة(10%) لحدوث مضايقات ومشاكل أثناء الرحلة، مما يؤكد أهمية توفر الأمن والأمان من وجهة نظر السائح. جدول (5) وشكل (12).

شكل (12) عينة السياح وفقا للعوامل المتوقع تأثيرها على مستوى رضاهم لعام 2022م

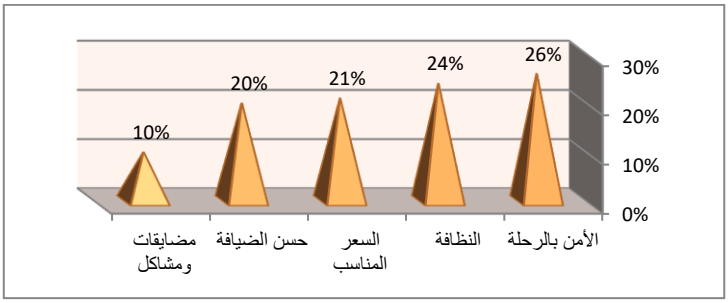

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي لأهم توقعات عينة السياح في منطقة جبل صبر لعام 2022م

مدى المعرفة	التكرارات	%
معرفة كبيرة بمصطلح السياحة الريفية	86	32.1
معرفة بسيطة بمصطلح السياحة الريفية	40	14.9
لا توجد معرفة وارغب بالتعرف اكثر عنها .	142	53.0
الإجمالي	268	%100
الفئة	التكرارات	%
20 -30 سنة	62	23.1
30 -40 سنة	120	44.8
40 -50 سنة	86	32.1
الإجمالي	268	%100

الأنشطة	التكرارات	%
تعلم الأنشطة اليدوية والحرف التقليدية	107	39.9
التعرف على الأطعمة المحلية	94	35.1
التعرف على المعالم الاثرية والعادات والتقاليد	67	25.0
الإجمالي	268	%100
الوسيلة	التكرارات	%
الأصدقاء والأهل	126	47.0
شبكة الإنترنيت	81	30.2
الجهات الرسمية	61	22.8
الإجمالي	268	%100
نوع الاقامة المفضل	التكرارات	%
المنازل الريفية بالقرى	94	35.1
السكن في المزارعة	75	28.0
التخييم الريفي	59	22
نزل ريفية	40	14.9
الإجمالي	268	%100
الخدمة المتوقعة	التكرارات	%
الإرشاد السياحي	67	25.0
الكهرباء والاتصالات والإنترنيت	62	23.1
مياه الشرب والصرف الصحي	56	21.0
طرق معبدة ووسائل انتقال مريحة	54	20.1
المأكولات التقليدية	21	7.8
الطوارئ والإسعافات الأولية	8	3.0
الإجمالي	268	%100
العوامل المتوقعة	التكرارات	%
توفر عنصر الأمن بالرحلة	70	26.0
المستوى الجيد لنظافة أماكن الرحلة والإقامة	64	24.0
السعر المناسب للخدمات	57	21.3
الترحيب وحسن الضيافة من المجتمع المحلي	54	20.1
حدوث مضايقات ومشاكل أثناء الرحلة	23	8.6
الإجمالي	**268**	**%100**

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2022م

3- الأنماط المناسبة لتنمية السياحية الريفية في منطقة الدراسة وفقًا لوجهة نظر عينة السياح.

ويعكس التقييم الجغرافي السياحي للموارد الطبيعية والبشرية الريفية تصنيف هذه المقومات إلى أنماط سياحية بغرض استثمارها. على النحو التالي:

جدول (6) أهم أنماط السياحة الريفية بمنطقة الدراسة من وجهة نظر عينة السياح لعام 2022م.

الأنماط	التكرارات						المجموع	%
	الموقع 1	الموقع2	الموقع3	الموقع4	الموقع5	الموقع 6		
ريفية زراعية	21	10	12	9	8	5	65	24
ريفية قروية	8	11	10	11	11	7	58	22
ريفية طبيعية	13	8	6	7	10	5	49	18
ريفية ترفيهية	14	10	8	8	2	3	45	17
ريفية ثقافية	8	6	3	11	5	2	35	13
ريفية علاجية	4	2	3	2	1	4	16	6
المجموع الكلي	68	47	42	48	37	26	268	100,0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية2022م

شكل (13) التوزيع النسبي لعينة السياح وفقا لأهم الأنماط السياحية في منطقة الدراسة لعام 2022م

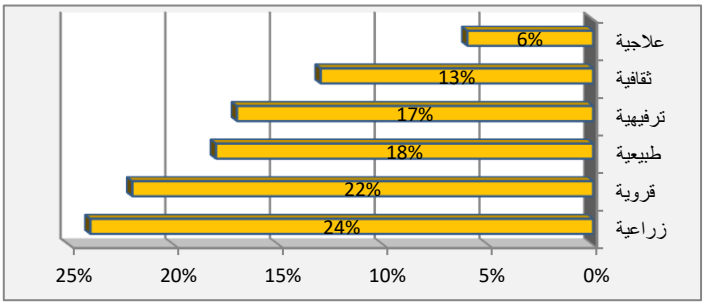

ويتضح من الجدول (6) والشكل (13) أن أهم ستة أنماط للسياحة الريفية بمنطقة الدراسة من وجهة نظر عينة مجتمع الدراسة كانت السياحة الزراعية كنمط أول، بنسبة (24.3%) حيث أجاب أفراد العينة بأنهم مهتمون بالسياحة الزراعية. نظرًا لأن هذا النوع يعد نشاط سياحي ترويحي ومعرفي جديد. أما النمط الثاني فكانت السياحة القروية المجتمعية بنسبة (21.6%) حيث أكد أفراد العينة بأنهم مهتمون بالسياحة القروية والتي يشارك فيها السائحون حياة القرية. أما النمط الثالث فتمثل بالسياحة الطبيعية بنسبة (18.3%)، فقد أكد أفراد العينة اهتمامهم بزيارة المواقع الغنية بمواردها الطبيعية. مثل: وادي الضباب ووادي برداد ووادي مرعيت المتميزة بكثافة غطاءها النباتي، ومواقع الحياة البرية والطيور والمناطق الجبلية ومواقع الينابيع المعدنية، وغيرها. بينما تمثل النمط الرابع في السياحة الترفيهية بنسبة (16.8%) حيث أكدوا بأنهم مهتمون بالسياحة الطبيعية للاستجمام والتي تشمل مجموعة واسعة من أنشطة الاستجمام في الطبيعة ورحلات السفاري وركوب الجمال والبغال وغيرها. وجاءت السياحة الثقافية في النمط الخامس بنسبة (13%) حيث أبدى أفراد العينة اهتماما بزيارة الأماكن ذات الأهمية الثقافية في جبل صبر وتهتم بثقافة السكان المحليين وتاريخهم وآثارهم. وأخيراً النمط السادس السياحة العلاجية بنسبة (6%) حيث يعتقد أفراد العينة أن السياحة العلاجية يمكن أن تكون خيارًا جيدًا للسياحة الريفية في جبل صبر. حيث يهتم العديد من السياح بالصحة والنقاهة في أجواء الطبيعة والريف.

4- خريطة المواقع المناسبة لتنمية السياحة الريفية في منطقة الدراسة وفقًا لآراء عينة السياح.

فقد تم تحديد نحو (30) موقعاً ريفياً منها (14) موقعاً كمواقع جاذبة للسياح بدرجة عالية ومناسبة لتنمية السياحة الريفية بأنماطها المختلفة، وأن نحو (10) مواقع جاذبيتها متوسطة وهي صالحة لتنمية السياحة الريفية، فيما جاءت نحو (6) مواقع في مستوى ضعيفة الجاذبية وفقا لآراء العينة من فئة السياح، على النحو التالي:

جدول (7) المواقع الجاذبة والأنسب لتنمية السياحة الريفية في المنطقة حسب عينة السياح عام 2022م.

الموقع	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب	الموقع	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
ذي البرح	2.02	67.3	جيدة	18	**برداد**	2.48	82.3	عالية	2
جبأ	2.46	81.6	عالية	3	**الموادم**	2.08	69.3	جيدة	13
الذراع	2.01	66.9	جيدة	19	**طالوق**	2.44	80.3	عالية	4
المعلبة	2.46	81.6	عالية	3	**الدار**	2.21	73.6	جيدة	5

حدنان	2.10	69.9	جيدة	11	عبدان	2.44	80.3	عالية	4
الناصرة	2.46	81.6	عالية	3	المعقاب	2.08	69.3	جيدة	13
مسفر	2.20	73.3	جيدة	6	العارضة	2.07	68.6	جيدة	15
الاقروض	2.09	69.6	جيدة	12	العدنة	2.00	66.6	جيدة	20
أنبيان	2.19	72.9	جيدة	7	تباشعة	2.09	69.6	جيدة	12
الضباب	2.50	83.0	عالية	1	مشرعة	2.01	66.9	جيدة	19
سيعه	2.05	68.3	جيدة	16	حصبان أسفل	2.04	67.9	جيدة	17
الجرن	2.09	69.6	جيدة	12	وتير	2.02	67.3	جيدة	18
الصياحي	2.18	72.6	جيدة	8	مرعيت	2.07	68.9	جيدة	14
العرشية	2.12	71.6	جيدة	10	الميهال	2.14	72.3	جيدة	9
جبل العروس	2.20	73.3	جيدة	6	عرش	2.01	66.9	جيدة	19

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2022 م .

يتضح من الجدول (7) والشكل (14)، أن المواقع التي تتصف بأنها جاذبة بدرجات عالية بلغت نحو (14) موقعاً، استحوذت على المراتب من الأولى إلى العاشرة، حيث جاءت نحو (7) مواقع منها في المراتب من الأولى إلى الرابعة بمتوسط حسابي تراوح بين (2.44–2.50)، وهي:(الضباب، برداد، جبأ، المعلبة، الناصرة، طالوق، عبدان)، وهي مواقع مناسبة لتنمية السياحة الريفية في المنطقة كأولوية أولى. يليها نحو (7) مواقع استحوذت على المراتب من الخامسة إلى العاشرة بمتوسط حسابي تراوح بين (71.6– 73.6) وهي: (الدار، جبل العروس، مسفر، انبيان، الصباحي، الميهال، العرشية)، وهي تعد من المواقع المناسبة لتنمية السياحة الريفية كأولوية ثانية. بينما يوجد نحو (10) مواقع من المواقع ذات الجاذبية المتوسطة من وجهة نظر أفراد العينة وهي تأتي كأولوية تنموية ثالثة احتلت المرتبة الحادية عشر وحتى المرتبة السابعة عشر من حيث كونها مواقع جاذبة ومناسبة للسياحة الريفية. وأخيراً جاءت نحو (6) مواقع ذات جاذبية ضعيفة استحوذت على المراتب من الثامنة عشر وحتى المرتبة العشرين يرجع ذلك لعدم اتصالها بشبكة طرق معبدة يمكن الوصول إليها، وعدم توفر أي من الخدمات الأساسية فيها، مما جعلها في نظر عينة الدراسة ضعيفة الجاذبية.

شكل (14) التوزيع المكاني للمواقع المناسبة للسياحة الريفية في منطقة الدراسة لعام 2022م.

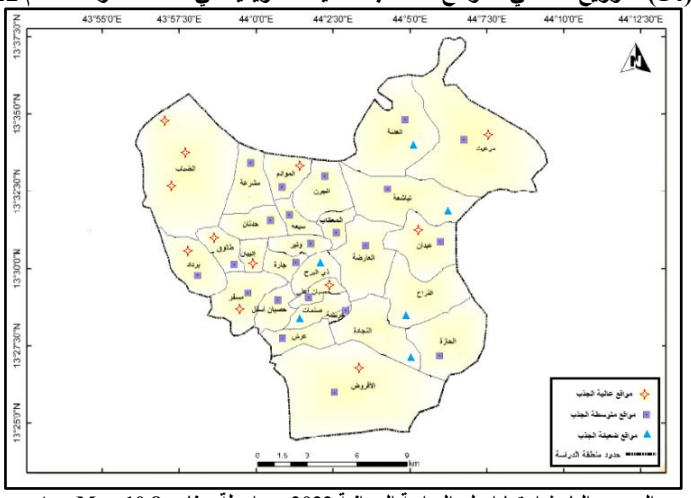

المصدر: الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية 2022م بواسطة برنامج Arc Map 10.8.

ويتضح أن هذه المواقع تتوزع في منطقة الدراسة بانسجام تام مع النطاقات التضاريسية للمنطقة، فأغلب هذه المواقع تقع في النطاق الأسفل من منطقة الدراسة في الأودية مثل: (وادي الضباب، ووادي برداد)، وبعض هذه المواقع تقع في النطاق الأوسط مثل قرى: (الموادم، والنجادة، وسيعه، وأنبيان، ووتير، ومشرعة). والبعض الآخر يقع في النطاق الأعلى، مثل قرى: (تباشعة، ومسفر، والذراع، وعبدان).

5- تحليل التباين الأحادي لدرجة الاختلاف بين خصائص عينة السياح لتحديد مواقع وأنماط السياحة الريفية في منطقة الدراسة.

تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova؛ لتوضيح درجة الاختلاف بين خصائص العينة وفقاً لفئاتها (خاصية جهة القدوم، وخاصية عدد أفراد الأسرة، وخاصية تنظيم المواقع السياحية)، كالتالي:

أ- جهة القدوم:

جدول (8) نتائج تحليل التباين في درجة التفضيل لأنماط السياحة، وفقا لخاصية جهة القدوم لعينة السياح لعام 2022م.

الخاصية	المتوسطات الحسابية			قيمة(ف)	الدلالة
جهة القدوم	من داخل مدينة تعز (135)	من خارج مدينة تعز (80)	من خارج محافظة تعز (53)	4.05	*0.01
	80.1932	80.7846	85.2600		

*= عند مستوى دلالة (0.05) المصدر: عمل الباحث

يبين الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد الاختلاف بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تفضيل المناطق السياحية وفقاً لخاصية مكان القدوم؛ حيث تشير النتائج إلى وجود اختلاف بين الأفراد من مدينة تعز (سواءً الذين يسكنون داخل مدينة تعز أو خارجها)، وبين من هم من خارج محافظة تعز، وأن الاختلاف لصالح من هم من خارج محافظة تعز؛ حيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفئة أكبر من المتوسط الحسابي لمن هم من داخل مدينة تعز. فموقع المنطقة الاستراتيجي، واتصالها بالمناطق المجاورة بشبكة طرق جيدة خاصة بعد أن أصبحت منطقة الدراسة أثناء الحرب بوابة تعز نحو المحافظات الشمالية من الجمهورية، وتنوع التضاريس أدى إلى تنوع المواقع والأنماط السياحية فيها، فهناك المناطق الجبلية، ومناطق السفوح، ومناطق الأودية، إضافةً إلى تنوع الفعاليات الزراعية والتراثية التي تقام فيها بمختلف المواسم، كل هذه العوامل أدت إلى جذب السياح من داخل وخارج محافظة تعز إلى منطقة الدراسة.

ب- عدد أفراد الأسرة:

جدول (9) نتائج تحليل التباين لاختلاف درجة التفضيل لأنماط السياحة، لعدد أفراد الأسرة لعينة السياح لعام 2022م.

الخاصية	المتوسطات الحسابية			قيمة (ف)	الدلالة
عدد أفراد الأسرة	من2- 4 أفراد (88)	من 5- 8 أفراد (125)	أكثر من 8 أفراد (55)	17.75	*0.00
	76.6295	81.7183	86.1592		

*= عند مستوى دلالة (0.05) المصدر: عمل الباحث.

يبين الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد الاختلاف بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تفضيل المناطق السياحية وفقاً لخاصية عدد أفراد

الأسرة، حيث تشير النتائج إلى وجود اختلاف بين الأفراد الذين عدد أسرتهم من 2- 4 أفراد، وبين الفئتين الذين عدد أسرتهم بين 5- 8، ومن عدد أسرتهم أكثر من 8 أفراد، وذلك لصالح الفئتين الأخيرتين الذين عدد أسرتهم بين 5 إلى أكثر من 8 أفراد، حيث إن المتوسط الحسابي للفئتين الأخيرتين أكبر من المتوسط الحسابي لمن عدد أسرهم من 2- 4 أفراد، فتنوع المواقع السياحية نتيجة لتنوع اللاند سكيب الطبيعي والريفي في منطقة الدراسة أدى إلى جذب السياح من خارج تعز لمن كان عدد أسرهم أكثر من 8 أفراد، وذلك بسبب ملائمة هذه المواقع لجميع الأعمار، وسهولة الوصول إليها، وتوفر شبكة الطرق، والخدمات.

ج- تنظيم المواقع السياحية:

وتم تحديد أنسب الأنماط السياحية الريفية الرئيسة في المنطقة وفقا لخاصية تنظيم المواقع السياحية كالتالي:

جدول (10) نتائج تحليل التباين لاختلاف درجة التفضيل لخاصية ترتيب المواقع السياحية لعينة السياح لعام 2022م.

الخاصية	المتوسطات الحسابية			قيمة (ف)	الدلالة
ترتيب المواقع السياحية	ريفية قروية و طبيعية (103)	ريفية زراعية (108)	ريفية ثقافية وترفيهية (57)	4.66	0.00*
	77.8231	80.5402	82.7834		

*= عند مستوى دلالة (0.05) المصدر: عمل الباحث اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية 2023م.

يبين الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد الاختلاف بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تفضيل الأنماط السياحية المناسبة وفقاً لخاصية تنظيم المواقع السياحية، حيث تشير النتائج إلى وجود اختلاف بين الأفراد الذين اختاروا المواقع السياحية الريفية القروية والطبيعية، وبين الأفراد الذين اختاروا المواقع السياحية الريفية الترفيهية والثقافية، لصالح من اختاروا المواقع السياحية الريفية الترفيهية، حيث أن المتوسط الحسابي لهم أكبر من المتوسط الحسابي لمن اختاروا المواقع السياحية الريفية القروية والطبيعية، وكذلك وجود اختلاف بين من اختاروا المواقع السياحية الريفية القروية والطبيعية، ومن اختاروا المواقع الريفية الزراعية، لصالح من اختاروا المواقع السياحية الريفية الزراعية، حيث المتوسط الحسابي لهم أكبر من المتوسط الحسابي لمن اختاروا المواقع السياحية الريفية القروية والطبيعية، وليس هناك اختلاف بين من اختاروا المواقع السياحية الريفية الزراعية، ومن اختاروا المواقع السياحية الريفية الترفيهية والثقافية، فالسياح القادمون من خارج منطقة الدراسة يفضلون المواقع الريفية الترفيهية، وهذا يدل على البعد الريفي الطبيعي الترفيهي للمنطقة، فمنطقة الدراسة غنية جداً بالمواقع الريفية الطبيعية والزراعية والثقافية والترفيهية مثل: الضباب، وبرداد، جبل صبر، وغيرها. فتنوع هذه المواقع، وسهولة الوصول إليها جذب السياح من خارج المنطقة للاستمتاع بها.

6- نتائج تحليل أراء عينة السكان نحو تطبيق السياحة الريفية في قراهم.

و يعد المجتمع المحلي محورًا أساسيًا في تنمية السياحة الريفية، فإشراك المجتمع مع

الجهات الحكومية الداعمة للسياحة يلعب دورًا مهمًا في تطوير عمليات التخطيط السياحي، من خلال المشاركة في البرامج والمشاريع التنموية واتخاذ القرارات التي لها صلة بالمناطق السياحية الريفية التي يتواجدون فيها وذلك يلعب دوراً كبير في التنمية السياحية (Amir et al., 2015)، لذا استهدف هذا الجزء تكوين معرفة عن مدى قابلية السكان المحليين لتطبيق السياحة الريفية في قراهم، ووفقًا لنتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي:

6- 1 مدى موافقة السكان على تطبيق السياحة الريفية في قراهم:

فعن مدى موافقة السكان على تطبيق السياحة الريفية في قراهم، فيتضح من الجدول (11) أن غالبية مجتمع العينة بنسبة (69%) توافق على تطبيق السياحة الريفية وإقامة أنشطة سياحية بالقرى، في حين أن (31%) غير موافق على تطبيقها، مما يشير إلى أن سكان القرى لديهم استعداد لتطبيق نموذج السياحة الريفية، وقد يرجع ذلك لطبيعة الشعب اليمني عامة وسكان منطقة الدراسة خاصة في إكرام الضيف وذلك نابع من إيمانهم وتقاليدهم الأصيلة، بالإضافة إلى عدم وجود أنشطة وفرص عمل يعمل بها الشباب في الريف.

6- 2 أسباب عدم تقبل بعض السكان لتطبيق السياحة الريفية:

أما عن أسباب عدم تقبل بعض السكان لتطبيق السياحة الريفية والأنشطة السياحية بقرارهم فيوضحها الجدول (11) حيث تتمحور حول الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع الريفي بنسبة (40%)، بينما (36%) يجدون أن تواجد الغرباء ومزاولة الأنشطة السياحية سيعمل على تفسخ روابط المجتمع الريفي المحافظ وسيرفع الأسعار نتيجة زيادة حركة البيع والشراء، فيما يجد نحو (24%) أن التقاليد والأعراف لا تسمح بعمل المرأة في السياحة بل أن ذلك يسيئ لأسرتها ولسمعتها؛ فهي تعمل في منزلها لخدمة أسرتها فقط.

ويعكس ما تقدم أن هناك عدد من سكان الريف مازال يتخوف من دخول الغرباء لقراهم، وقد يرجع ذلك إلى انعزال الريف نسبيًا، مما يعكس شعور بالخوف من الاحتكاك بالغرباء، ويلاحظ أيضًا أن المرأة الريفية رغم أنها العمود الفقري لأسرتها، وتعمل في خدمة أسرتها يومياً، ولا تحصل على أي عوائد مالية من عملها هذا. وتؤدي السياحة الريفية دوراً في تمكين المرأة من بناء قدرتها، ويجعلها أكثر رضًا واعتزازًا بذاتها (هرمز وآخرون، 2014) وستتيح لها ممارسة نفس نشاطها إلا أنها ستحصل من وراءه على فوائد اقتصادية تعود عليها وعلى أسرتها بالنفع (أسبر،2014). غير أن التقاليد والعادات ما زالت هي المسيطر والمتحكم في حرية قرارها وفي أسلوب حياتها، مما يفرض ضرورة تكثيف أنشطة التوعية والتعريف بأهمية السياحة الريفية وتصحيح الفكر الخاطئ والتصور السلبي عن السياحة لدى المجتمع الريفي في منطقة الدراسة، وتعريفهم وتعزيز وعيهم نحو أن السياحة الريفية ستضمن للمجتمع الريفي تحسين نوعية حياتهم، وأن عمل المرأة الريفية سيكون رافد مهم للقرية من خلال عملها في الحرف والصناعات اليدوية والتقليدية داخل منزلها؛ ولن تؤثر السياحة عليها بالسلب، وإنما ستزيدها ثقة بنفسها؛ وتستفيد من قدراتها في خدمة أسرتها والارتقاء بمستواها الاقتصادي.

6- 3 مدى موافقة عينة السكان على العمل بأنشطة السياحة الريفية:

يشير الجدول (11)، إلى استحواذ الفئة العمرية (20-35 سنة) المرتبة الأولى بنسبة (49%) في موافقتهم العمل في الأنشطة المتعلقة بالسياحة الريفية وأغلبهم من الشباب، يليها الفئة العمرية (35-50 سنة) بنسبة (37%)، أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت للفئة العمرية (50 سنة فأكثر) بنسبة (14%)، ومما سبق يتضح أن أغلب عينة الدراسة لديهم دوافع للعمل بالأنشطة السياحية لزيادة دخلهم وتحسين معيشتهم.

6- 4 رأى عينة السكان في نوعية الأنشطة التي يتوقعون مشاركتهم فيها:

وعن رأى السكان المحليين في نوعية الأنشطة المقترحة للقرية، كان أهم نشاط هو إعادة استخدام نماذج من الآلات الزراعية القديمة والتي تمثل تراث ريفي مثل المحراث البلدي والسواقي في المناطق السياحية المقترحة لأحياء التراث الريفي القديم بنسبة (26%)، بينما إحياء التراث الريفي الخاص بالأزياء والرقصات الشعبية؛ واستخدام التنور الطيني (المافي) الشعبي في إعداد الأكلات الريفية بنسبة (14%). في حين احتلت الأنشطة الخاصة بطبيعة الزراعات المتخصصة والغير تقليدية بالقرى مثال زراعة فاكهة المنجا وزراعة البن نسبة (22%). يليها النشاط المقترح للصناعات اليدوية مثل صناعة السجاد من صوف الأغنام، والكوافي من سعف النخيل، وصناعة الجبن البلدي الشهير في بعض مناطق صبر بنسبة (20%)، أما الأنشطة المقترحة بتربية الأغنام والأبقار والجمال والطيور وتربية النحل وإنتاج العسل بنسبة (18%). جدول(11) وشكل(15).

شكل (15) التوزيع النسبي لآراء عينة السكان وفقا لنوعية الأنشطة المقترحة لعام 2022م.

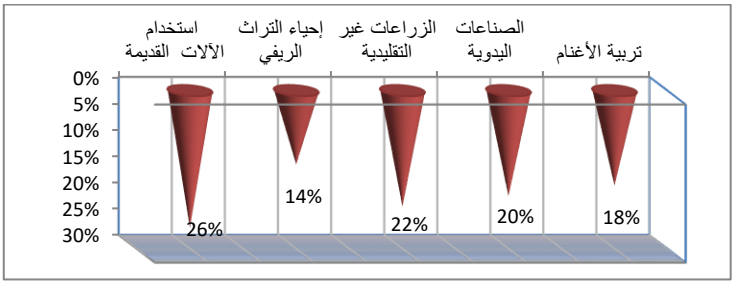

جدول (11) التوزيع العددي والنسبي لآراء و توقعات عينة السكان نحو السياحة الريفية لعام 2022م

مدى الموافقة على تطبيق السياحة الريفية	التكرارات	%
موافق	55	69
غير موافق	25	31
الإجمالي	80	%100
الأسباب	التكرارات	%
للحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع الريفي	10	40,0
تعمل السياحة على تفسخ روابط المجتمع الريفى	9	36,0
لا تسمح الأعراف والتقاليد بعمل المرأة فى السياحة	11	24.0
الإجمالي	25	%100
الفئة العمرية وفقا لمدى الموافقة على العمل بالسياحة	التكرارات	%
20 - 35 سنة	39	49
35-50 سنة	30	37
50 سنة فاكثر	11	14
الإجمالي	80	%100

نوعية الأنشطة المقترح المشارك فيها	التكرارات	%
استخدام الآلات الزراعية القديمة كالمحراث	21	26
إحياء التراث الريفي الخاص بالأزياء والرقصات الشعبية	11	14
الزراعات غير التقليدية مثال زراعة المنجا و البن	18	22
ممارسة الصناعات اليدوية	16	20
تربية الأغنام والأبقار والطيور و النحل	14	18
الإجمالي	80	%100
انماط الاقامة المقترح المشاركة في توفيرها	التكرارات	%
دار الضيافة بالقرية	23	29
البيوت القديمة غير المستعملة	21	26
السكن بالأجر في بيوت سكان القرية	19	24
السكن بالمزرعة	17	21
الاجمالي	80	%100
رأي السكان في دور السلطة المحلية	التكرارات	%
يوجد	7	9
لا يوجد	32	40
لا أعلم	41	51
الإجمالي	**80**	**%100**

المصدر: الدراسة الميدانية 2022م

6- 5 مدى مشاركة عينة السكان في توفير تسهيلات الإقامة الريفية:

يتضح أن نسبة (29%) ترى أن القرى بها دور ضيافة يمكن استقبال السائحين فيها، بينما ترى نسبة (26%) أنه تتوفر البيوت القديمة غير المستعملة والتي يمكن إعادة تأهيلها عند بعض الأسر بالقرية. وتشير نسبة (24%) إلى السكن بالأجر في منازل القرية. وأخيراً يشير نسبة (21%) إلى السكن في مزارعهم. جدول (11).

6- 6 رأي عينة السكان في دور السلطة المحلية في تنمية الريف:

يوضح الجدول (11) والشكل (25) أن نحو (9%) من إجمالي عينة الدراسة يعتقدون أنه يوجد خطط من قبل الجهات المعنية لتطوير الريف كمقوم جذب سياحي، بينما نسبة (40%) يعتقدون أنه لا توجد أي خطط، فيما نحو (51%) من إجمالي عينة الدراسة لا يعلمون بوجود أي خطط لتطوير الريف لدى الجهات المعنية. مما يعني أن المواطن يفتقد لوجود دور ملموس للسلطة المحلية في تطوير المنطقة.

7- مشكلات تنمية السياحة الريفية والحلول المقترحة لآراء عينة الدراسة.

يوضح الجدول (12) المشكلات التي قد تواجه تنمية السياحة الريفية بجبل صبر والحلول المقترحة لها وفقًا لآراء عينة الدراسة (السياح- السكان)، حيث تم استخلاصها وترتيبها وفقا لآرائهم من الأعلى تأثيرًا إلى الأقل تأثيرًا على تنمية السياحة الريفية، كما يلي:

جدول (12) التوزيع النسبي لمشكلات تنمية السياحة الريفية والحلول لها وفقا لآراء العينة لعام 2022م .

المشكلات	%
تدني الوعي لدى سكان القرى بأهمية السياحة الريفية	20.1
ضعف شبكة الخدمات الأساسية في أغلب قرى المنطقة.	18.7
لا توجد استراتيجية خاصة بالسياحة الريفية، واهمال الأخذ بالبعد المكاني في تنمية المناطق الريفية	16.1
انتشار الأمية وانخفاض نسبة التعليم في القرى.	11.5
قلة توفر التمويل اللازم لتنمية السياحة الريفية.	7.8
ندرة توفر القوى العاملة المدربة في الريف للعمل في مجال السياحة.	6.0
ندرة وجود مرشدين سياحيين مدربين من سكان الريف.	5.5

لا توجد قوانين ولوائح تنضم عمل السياحة الريفية.	4.3
تدني تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في الريف مع ضعف الدور الحكومي في التنمية الزراعية.	3.4
شحة توفر المعلومات عن المناطق الريفية ومقوماتها التي تشجع على زياراتها أو الاستثمار فيها	2.9
ضعف الانتشار الأمني مع تنامي طاهرة التقطع في بغض الطرق المؤدية إلى القرى.	2.0
بعض المسئولين غير مقتنعين بأهمية تنمية السياحة الريفية في ظل الواقع السياسي الحالي .	1.7
الحلول المقترحة	%
توفير الخدمات الأساسية بالقرى (مياه شرب نقية وكهرباء وصرف صحي و طرق).	32.5
إعداد استراتيجية عامة لتخطيط وتنمية السياحة الريفية في منطقة الدراسة وريف محافظة تعز	24.4
تنفيذ مسوح ميدانية لقرى المنطقة، لإبراز ما تتميز به وإخراج النتائج في دليل استثماري.	11.8
إعداد الية لتشجيع الاستثمار في مجال السياحة الريفية، وإعداد خطة للترويج المستدام لريف تعز	10.1
إنشاء صندوق شراكة لتوفير التمويل اللازم لتنمية السياحة الريفية.	8.3
اقامة مهرجانات مثل الاحتفاء بعيد المشاقر، وموسم الجهيش، وموسم جني البن وغيرها.	4.3
إشراك منظمات المجتمع المدني في جهود التنمية والتوعية والتدريب لسكان الريف.	3.7
إصدار التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة للسياحة الريفية من قبل الجهات الحكومية.	2.6
تفعيل وتأهيل دور الشرطة في حماية الأمن في ريف تعز.	2.3

خامسًا: الرؤية المقترحة لتنمية السياحة الريفية في جبل صبر.

تبرز السياحة الريفية كأداة مهمة للتنمية المستدامة بما في ذلك التخفيف من حدة الفقر، وخلق فرص العمل، ومنع هجرة سكان الريف إلى الحضر، وتجديد البيئة وتنمية المناطق النائية، والنهوض بالفئات المحرومة، إلى جانب تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة والتغيير الاجتماعي الإيجابي في منطقة الدراسة.

1- أسس بناء الرؤية المقترحة:

تم بناء الرؤية وفق أهم المؤشرات التي توصل إليها البحث والمحددة بثلاثة عوامل رئيسة تحدد المسار المستقبلي لتنمية السياحة الريفية في منطقة الدراسة، وتتمثل هذه العوامل بالتالي:

- **النشاط السياحي الريفي في جبل صبر بعد خمس سنوات: وهو** الطموح الذي يرمى أن يصل إليه أنشطة السياحة الريفية خلال الخمس سنوات القادمة، وهي مدة كافية لإحداث تغيير فعلي، وهذا لا يتحقق إلا إذا حدثت جملة من التغييرات والإضافات إلى آلية عمل النشاط لتفعيله.

- **النتائج المتوقع تحققها من تطبيق السياحة الريفية في جبل صبر: ويتم** تحقيق هذه النتائج إذا ما استخدمت الخمس سنوات بالشكل الصحيح وفق سياسات استثمارية مبنية على أساس رغبة فعلية في تنمية السياحة الريفية بالتالي فإن هناك جملة من السياسات والأليات التخطيطية التي ينبغي إتباعها للوصول إلى تحقيق هذه العوامل.

- **تطبيق مبادئ التخطيط البيئي والتنمية المستدامة في تطبيق السياحة الريفية ومشروعاتها: ويتم** تحقيق ذلك من خلال تطبيق تقييم الأثر البيئي في كل مراحل تنفيذ مشروعات التنمية وحماية الموارد الطبيعية والتراثية من التدهور والاستخدام غير المستدام. ومراعاة التوازن المكاني عند نشر وتوزيع مشروعات تنمية السياحة الريفية في المنطقة وفقًا لمقومات وخصائص التنمية الريفية.

2- التحليل الرباعي لنقاط القوة والضعف لتنمية السياحة الريفية بأسلوب SWOT

يمكن تقييم إمكانية تنمية السياحة الريفية في جبل صبر باستخدام أسلوب التحليل الوصفيSWOT Analysis، والذي يعد أحد طرق التحليل المستخدمة في التخطيط الاستراتيجي، ويقدم تحليلSWOT رؤية داخلية لغرض تقييم وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في البيئة الداخلية، بالإضافة إلى الفرص المتاحة والمخاطر بالبيئة الخارجية التي تؤثر على التنمية في منطقة الدراسة. وبالتالي فانه يحدد ما إذا كانت العوامل سواءً الداخلية أو الخارجية تساعد على إنجاز العمل أو تهدده. ويساعد متخذي القرار على تخيل صورة المنطقة من أجل استغلال الإمكانات والفرص مع تلافي المشاكل والمخاطر القائمة والمحتملة لكي يدعم الرؤية المقترحة لتنمية المنطقة.

جدول (13) مصفوفة تقييم تنمية السياحة الريفية في منطقة الدراسة بأسلوب SWOT

البيئة الداخلية	
STRENGHTS القوة	WEAKNESSES الضعف
الموقع الاستراتيجي العقدي	تدني وعي سكان الريف بأهمية السياحة الريفية وأهمية المشاركة فيها
نمط بناء تراثي متنوع وجاذب	عدم توفر بنية خدمية تحتية مناسبة
كثافة سكانية متوسطة	عدم وجود رؤية استراتيجية لتنمية السياحة الريفية لدى السلطة المحلية
منظر ريفي زراعي متنوع بين الحقول والمدرجات	انتشار الأمية وضعف التعليم وارتفاع معدلات تسرب التلاميذ من التعليم
توفر أماكن تقليدية للإقامة	عدم توفر الدعم المالي الكافي للتنمية
تنوع طبوغرافي جاذب وغطاء نباتي طبيعي كثيف	عدم توفر القوى العاملة المدربة في الريف
مناخ ملائم وجاذب	عدم توفر مرشدين سياحيين مدربين من سكان الريف
وسط طبيعي وريفي نظيف نسبياً	عدم توفر قوانين ولوائح تنضم عمل السياحة الريفية
تعدد أنماط القرى وتنوع إمكاناتها بين الريفية والتراثية والزراعية	ضعف الامن العام وعدم الامان في بعض المناطق
تراث ثقافي ومعرفي غني ومتنوع .	عدم توفر المعلومات التفصيلية عن القرى ومقوماتها التي تشجع على زياراتها أو الاستثمار فيها.
وجود طلب كبير من سكان المدن على زيارة الريف وقضاء اجازاتهم فيها.	غياب دور السلطة المحلية في دعم التنمية الزراعية و الصناعات الصغيرة والحرفية وتحمل تكاليف التسويق والترويج لها
سكان يتمتعون بالطيبة وإكرام الضيف والاستعداد لقبول الآخر والتعايش معه بإيجابية .	الضغط المتزايد على الموارد الطبيعية و تدهور البيئة بسبب الرعي والتحطيب الجائر بالمنطقة.
البيئة الخارجية	
THREATS التهديدات	OPPORTUNITIES الفرص
عشوائية التخطيط للتنمية في المنطقة سيزيد من تدهور البيئة.	تضيف ندرة وتفرّد الموارد الطبيعية والتراثية الريفية في المنطقة، ميزة تنافسية ويشكل الابتكار الاجتماعي والبيئي بعداً آخر يحفّز انطلاق أفكارًا جديدة للأعمال الصغيرة والمتناهية الصغر.
عدم توفر الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشاريع التنمية	تشجيع الشراكة الايجابية بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع والقطاع الخاص والسكان لتنمية الريف. وتعزز الهوية
استمرار عدم اهتمام السلطات في توفير شبكة متكاملة من الخدمات الاساسية في المنطقة سيحرم المنطقة من عوائد التنمية	تستهدف السياحة الريفية جذب كثير من الفئات التي تمثل فرص مهمة لتوسيع الطلب وتحقيق فوائدها في مناطق تطبيقها
عدم الاهتمام بالشراكة المجتمعية في تنمية المنطقة سيؤثر سلبا على تطوير المنطقة	تعد السياحة الريفية استراتيجية تنويع اقتصادي تتضمن فرص عمل وضخ دخل إضافي في الاقتصاد المحلي وظهور العديد من الأنشطة الاقتصادية الجديدة.
استمرار الحرب وانهيار العملة الوطنية وارتفاع اسعار المواد الغذائية سيؤدي الى هجرة الشباب وعزوفهم عن ممارسة الزراعة. وتدني الرحلات السياحية الى المنطقة.	تمكن نساء الريف من الارتقاء بمستوى حياتهن الاقتصادية والاجتماعية وتعزز ثقتهن بأنفسهن. ومساعدة اسرهن، من خلال تسويق منتجاتهن الريفية.
عدم وجود برامج توعوية وتدريبية لتطوير مهارات ومعارف السكان بالسياحة الريفية سيزيد من تدهور وعيهم بأهمية التنمية	اقامة العديد من المهرجانات سيسهم في تفعيل السياحة في كثير من قرى المنطقة ويدفع سكانها للانخراط في تنميتها.
نقص الوعي بأهمية السباحة الريفية لدى العاملين والمستثمرين	توفير شبكة جيدة من الخدمات الاساسية سيعمل على نجاح تنمية السياحة الريفية

المصدر : الباحث اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية 2022م .

3- الأسلوب التخطيطي الأنسب لتنمية السياحة الريفية في المنطقة:

تتعدد المقترحات والبدائل والتصورات والسيناريوهات للتنمية السياحية المقترحة في منطقة الدراسة، ويتوقف ذلك على الملامح العامة للوجهات الموجودة في منطقة الدراسة والتي تتحكم في نوعية المشروعات والبرامج المستقبلية في خطة التنمية. إضافة إلى التوافق بين قطاع السياحة والقطاعات الاقتصادية الأخرى، والتركيز على تنمية السياحة الريفية (قطب النمو المستقبلي). مع تبني توجهات التخطيط البيئي التي تأخذ في الاعتبار التنمية الريفية المستدامة أثناء مراحل التنمية المختلفة في المنطقة لإحداث تطور جذري في شتى القطاعات الاقتصادية (السياحية– الزراعية– الرعي) من أجل إبراز البعد المكاني والأهمية الإقليمية للمنطقة، الأمر الذي يعزز من سرعة التوجه إلى الاستثمار في جميع القطاعات الاقتصادية.

جدول (14) الأسلوب التخطيطي الأنسب ومراحله لتنمية السياحة الريفية في جبل صبر.

الفكر التخطيطي المقترح والهدف منه	
تنمية سياحية ريفية متوازنة ومتدرجة وفق مراحل محددة.	ويهدف الفكر والأسلوب التخطيطي المقترح إلى إحداث تنمية سياحية ريفية بشكل تدريجي على مراحل ومتوازن في الوقت نفسه بصورة عقلانية تأخذ في الاعتبار التنمية المركزة والمنتشرة في آن واحد وتحاول إيجاد منطقة وسط بين آفاق التنمية من جهة ومحاذير التنمية وقيودها من جهة أخرى بالإضافة إلى تأمين تنمية اقتصادية متواصلة ذات عائد اقتصادي يفي ويحقق التوازن بين احتياجات الحاضر، ومتطلبات المستقبل ، وهذه المراحل تتمثل بالاتي:
المراحل	آلية تطبيقها
- المرحلة الاولى:	تأخذ التنمية في مراحلها الأولى التركيز على تنمية الوجهات التنموية والمواقع الرئيسية لها، ثم الانتقال بفكر تنموي متزن إلى تنمية المواقع الفرعية؛ فالثانوية، وهذا يتوقف على أنماط السياحة الريفية التي سيتم تطبيقها في منطقة الدراسة، وخاصة الأنماط السياحية المقترحة، ويأتي في مقدمتها السياحة الزراعية والسياحة القروية ومسارات السياحة الطبيعية والثقافية وسياحة السفاري وغيرها، وينعكس ذلك على حجم الحركة السياحية الوافدة إلى المنطقة مستقبلاً؛ وما يترتب عليها من إضافة أماكن إقامة جديدة تتوافق مع الأنماط السياحية المقترحة مثل أماكن إقامة في المزارع أو نزل بيئية أو في بيوت ضيافة بالقرى الريفية والتراثية.
- المرحلة الثانية:	الاهتمام بالخدمات الأساسية (العمود الفقري) للتنمية بالمنطقة، والتي تأتي في مقدمتها خدمة النقل البري، لأن وسيلة الانتقال ونوع الطرق في المنطقة تتوقف على نمط السياحة، ونوع الإقامة، وذلك لربط القرى داخل المنطقة مع سهولة عملية الاتصال سواءً من المواقع السياحية الريفية الرئيسية إلى الفرعية والعكس.
- المرحلة الثالثة:	يأخذ الأسلوب التنموي في الاعتبار تقييم الأثر البيئي، وطرح مجموعة من المحددات والقيود البيئية فإن الآثار السلبية المتوقعة من عمليات التنمية في هذا الأسلوب تكون ضعيفة. وفيما يتعلق بإمكانية الاعتماد على الطاقة البديلة في المنطقة، فإنَ العوائد الاقتصادية المشجعة للاستثمار المتنامي تدفع بالتوجه إلى استخدام الطاقة البديلة للمشروعات السياحية المقترحة. ويأتي في مقدمتها طاقة الرياح والطاقة الشمسية خاصة أن المنطقة تعد منطقة تنموية واعدة، لديها قدرة استيعابية كبيرة للمشروعات السياحية في خطة تطبيق وتنمية السياحة الريفية المستقبلية وتحتاج إلى إمكانية تنمية خدمات البنية التحتية بشكل متوازن ومتوافق مع الاتجاهات الحالية للتنمية السياحية الريفية المقترحة والمواقع الرئيسية والفرعية داخل منطقة الدراسة.

4- السياسات التخطيطية التنموية المقترحة:

هناك جملة من السياسات التخطيطية التنموية التي تم اشتقاقها من موجهات الرؤية المقترحة والتي ينبغي تطبيقها للوصول إلى تحقيق هذه الرؤية على النحو التالي:

جدول (15) السياسات التخطيطية التنموية المقترحة لتنمية السياحة الريفية في جبل صبر.

السياسة	آلية التنفيذ
السياسة الأولى: اعداد وتطوير خطط لتنمية الريف في جبل صبر، من خلال:	- إنشاء قاعدة بيانات رقمية عن مقومات السياحة الريفية الطبيعية والبشرية بجبل صبر. - إعداد خطة لإدارة الموارد الطبيعية والتراثية في القرى الريفية بالمنطقة. - إعداد الخطط التي تحقق التوازن بين التنمية الريفية والتنمية الحضرية لإحداث توازن إقليمي لتخفيف حدة التباين بين القرية والمدينة وكوسيلة للحد من التضخم الحضري. - إعداد خطة خمسيه لتنمية السياحة الريفية في جبل صبر. - دعم النظم البيئية داخل القرى ووضع الاشتراطات البيئية للأنشطة المختلفة من خلال إدارة المخلفات، والحد من التلوث البيئي، وإحياء تطبيق الخبرات والتجارب المتوارثة.
السياسة الثانية: تحديث وتطوير البنى المؤسسية السياحية، من خلال:	- تطوير وبناء القدرات والمهارات للإدارة السياحية والعاملين فيها. - الاستفادة من الأطر القانونية والتشريعية المشجعة لعملية تنظيم الأنشطة السياحية واستثمارها. - تأسيس مركز تدريب مع تحديث مناهجه بما يتلاءم مع التطورات للسياحة الحديثة. - ادارة الموارد البشرية عن طريق تحديد العاملين في القطاع السياحي الريفي من ابناء القرية وتدريبهم كمرشدين وتعليمهم وإشراكهم في وضع خطط التنمية. - إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التنمية، لاستقطاب المنظمات الدولية والمحلية المختصة في مجال البحث والتطوير لخلق بيئة مثالية للمشاريع المختلفة. - إنشاء إدارة تكون مسئولة عن اتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لتنمية السياحة الريفية. وتدعيم دور المنظمات غير الحكومية في تنشيط السياحة الريفية في جبل صبر.
السياسة الثالثة: تهيئة المواقع السياحية الريفية وتحفيز الاستثمارات فيها، من خلال:	- الحفاظ على التنوع المكاني السياحي من خلال استغلال المواقع التي يمكن أن تؤهل لتصبح نقطة جذب محلية وإقليمية لخلق إطار للسياحة الريفية الطبيعية والزراعية, بالإضافة إلى تأهيل المزارع المتعددة والتي يمكن أن تجذب عدد كبير من السائحين من مختلف المناطق. - تحديد أولويات الاستثمار التي تحتاجها عملية تنفيذ التنمية بالإضافة إلى تحديد المناطق ذات الأولوية بالاعتماد على الخصائص الطبيعية والتراثية وإمكانية التنمية في هذه المواقع - توفير الخدمات الأساسية المتنوعة في المناطق المستهدف تنظيمها. - تقديم حوافز حقيقية للاستثمار المحلي المباشر في مجال السياحة الريفية تشمل إعفاء ضريبي على المباني وعلى مصروفات البحث والتدريب وعلى العوائد والارباح. - إقامة مهرجانات خاصة بالقري الريفية تشتمل على أهم الأعياد التراثية والعادات الريفية، وأهم الأطعمة الريفية، وأهم الحرف والمشغولات اليدوية. - تشكيل مجموعة من العلاقات بين نوعيات الأنشطة السياحية المختلفة، مثل: العلاقة التبادلية بين الأنشطة الأساسية والأنشطة المتخصصة (سياحة مزارع، وسياحة زراعية، وسياحة ريفية) في شكل علاقة أحادية. ومن خلال العلاقة التكاملية حيث يمكن إدماج أكثر من نوعية من الأنشطة السياحية لتكوين منظومة متكاملة مثل: أنشطه السياحة الريفية مع السياحة الثقافية مع السياحة الدينية وذلك من خلال ربط مواقع الأنشطة السياحية المختلفة لإثراء عملية الاستمتاع السياحي الريفي بالمناطق والخصائص المختلفة، وزيادة مدة إقامة السائح بما يعود بالنفع الاقتصادي على المجتمع.
السياسة الرابعة: تنمية الوعي المجتمعي بأهمية السياحة الريفية والترويج للمنطقة، من خلال:	- إنشاء بوابة الكترونية تسمى بوابة السياحة الريفية، من خلال استخدام المواقع الرسمية للحكومة بتقنية التكنولوجيا الذكية في الدعاية والاعلان عن المزارع والترويج لها، - تفعيل دور الإعلام السياحي في نشر ثقافة السياحة الريفية بأفضل الوسائل مع تنوعها لتقديم الرسائل الإعلامية، فإعداد وتنفيذ حملات اعلامية بواسطة انتاج بعض الأفلام للمناطق الريفية في جبل صبر، وعرضها على مختلف الوسائط الاعلامية التقليدية والحديثة مما يساهم في زيادة الوعي، بالإضافة إلى تحفيز المستثمرين واصحاب المزارع لتهيئة مزارعهم لها. - إعداد خطة للدعاية والتسويق للمنتج الريفي في المنطقة، من خلال التركيز على شريحة أو فئات معينة في وقت واحد دون استهداف الجميع. فيمكن للسياحة الريفية أن تستهدف جذب كثير من الفئات مثل: سكان مدينة تعز والمدن الأخرى، وطلاب المدارس والجامعات، والمهتمون بالحياة والمنتجات الريفية، والأسر التي تفضل الترفيه والسياحة الطبيعية. ومحبي المغامرة فهم أكثر اهتمامًا، وكذلك المتقاعدون والمرضى حيث يهتمون بالسياحة القائمة على القرية والسياحة الصحية.

5- الآليات التخطيطية المقترحة لتطبيق السياحة الريفية في جبل صبر.

تهدف إلى تنظيم وزيادة دور القرى الريفية في صناعة السياحة، وجذب السياح إليها. وتطوير برامج خاصة تشمل التعرف على البيئة ومعالمها، فضلاً عن توليد الدخل، وخلق ظروف معيشية مواتية لسكانها. وذلك من خلال تنفيذ عدد من الإجراءات التخطيطية المناسبة للسياحة الريفية؛ فالتخطيط والتنفيذ والرصد على المدى القصير والطويل أمر حيوي في تجنب الأضرار التي تلحق بالمناطق الريفية. فتعتبر الإدارة البيئية، والمشاركة المحلية، والتشريعات السليمة، والتسويق المستدام، والتخطيط المكاني من العوامل الحاسمة لتنمية السياحة الريفية ونجاح تجربتها في منطقة الدراسة ومحافظة تعز، والآليات المقترحة هي كالتالي:

جدول (16) الآليات التخطيطية المقترحة لتطبيق السياحة الريفية في جبل صبر.

الآلية	خطوات التنفيذ
الآلية الأولى: تحديد وجهات نمو سياحي في المنطقة.	ينبغي في عملية تطوير السياحة الريفية، مراعاة اختيار أنماط ومواقع مختلفة من السياحة. لكي يتمكن السكان المحليون والسائحون من الاستفادة بشكل أفضل من الفرص. فمن الضروري تنظيم السيطرة على جميع جوانب تنمية السياحة الريفية. **ولعلى من أهم الوجهات التي ستسهم في تنمية منطقة الدراسة هي:** **1- السياحة الزراعية. Agricultural Tourism** وتعرف السياحة الزراعية بأنها زيارة يقوم بها السائح إلى مزرعة عاملة أو منطقة زراعية أو أي عملية زراعية أو بستنة أو تجارية زراعية بغرض التمتع أو التعليم أو المشاركة النشطة في أنشطة المزرعة أو التشغيل. ويمكن أن تكون من خلال إقامة السائح لليلة واحدة لغرض المشاركة في أنشطة المزرعة. وتعتمد الإقامة الناجحة في المزرعة إلى حد كبير جدًا على مهارات الضيافة المتطورة لدى المضيف وقدرتهم على جعل الزائرين يشعرون وكأنهم جزء من العائلة، وهناك العديد من المناطق في منطقة الدراسة مثل قرى وادي الضباب وقرى جبل العروس التي تشتهر بالزراعة وتتميز بأجوائها الريفية ومعالمها التراثية ومنازلها الصغيرة وطبيعتها الجاذبة. **2- السياحة الريفية المجتمعية. Community Based Tourism** ويعد هذا النمط فرصة مهمه لتنمية السياحة الريفية في المنطقة فدراسة وتعزيز أسلوب الحياة وظروف المعيشة والعادات والتقاليد والاحتفالات للسكان المحليين وجذب السياح إلى هذه العملية بغية إبراز الهوية التراثية وتطوير الموروث الثقافي، من خلال تنظيم رحلات إلى القرى الريفية لتقديم لمحة مميزة عن أجواء القرية والتعرف على أماكن الطبيعة الفريدة والتعرف على القرى وطريقة حياة السكان وروابطهم الثقافية، وتعلم حرفهم، والفنون التقليدية، وفنون البناء والزراعة في قراهم، والإقامة في مساكن تقليدية مع عائلة منهم. إلى جانب رحلات السفاري إما بالمشي أو بسيارات الدفع الرباعية أو بركوب الجمال والبغال ويمكن تنمية هذه الوجهة السياحية في القرى التالية: قرى مشرعة وحدنان- قرى مديرية المسراخ- قرى مديرية الموادم. **3- السياحة الطبيعية.** يفضل العديد من السياح زيارة الأماكن ذات الجمال الطبيعي والتنوع التضاريسي والمواقع الغنية بمواردها الطبيعية. مثل: وادي برداد، ووادي مرعيت، ومنطقة أنبيان المتميزة بكثافة غطاءها النباتي، والى مناطق الكهوف والتنوع الطبوغرافي الجاذب ومواقع الحياة البرية والطيور والنبات الطبيعي والمناطق الجبلية ومواقع الينابيع المعدنية، وهذا النوع يعد من السياحة المسؤولة التي تحافظ على الموارد الطبيعية وهناك العديد من المواقع الأخرى ذات التفرد الطبيعي في المنطقة والتي ليست متصلة بالطرق المعبدة.
الآلية الثانية: استحداث مسارات متنوعة لتنمية السياحة الريفية في المنطقة.	يبرز العرض السياحي مجموعة من الأنماط والمواقع والأنشطة السياحية، **التي يمكن اقتراحها لتنمية السياحة الريفية في منطقة الدراسة، أهمها:** **1- مسارات السياحة الريفية الثقافية:** فمن الضروري تحديد المسارات بناءً على الترويج للمواقع ذات الأهمية التاريخية والثقافية والمعمارية واستخدامها في تطوير السياحة مثل: الأضرحة والتي تعكس حياة وإبداع الشخصيات التاريخية، ودراسة حياة وأنشطة هؤلاء الأفراد، بالإضافة إلى المساجد الدينية القديمة ذات التاريخ القديم. والمستوطنات القديمة ذات الأهمية التاريخية، التي تُقدّر على أنها آثار وكنزًا وطنيًا في المنطقة، ومن المهم إنشاء مرافق سياحية بناءً على الاستخدام وتحديد الطرق المؤدية اليها، **مثل:** مسجد أهل الكهف بصبر الموادم. وقرية جبأ التاريخية بالمسراخ وسوق الاحد بالضباب.

	2- مسارات السياحة الريفية الجبلية (استكشاف الطبيعة الجبلية، المغامرة): شكل (16). - مسار قرى مشرعة - حدنان - انبيان. - مسار قرى الموادم – سيعة – وتير – جارة – ذي البرح – حصبان اعلى – مسلمات. – مسار قرى الاقروض– النجادة – العارضة – المعقاب – الجرن. **3- مسارات السياحة الريفية الطبيعية والرياضية:** تستهدف سياحة المشي طالبي الأنشطة الصحية ويرغبون بالتنزه والتأمل في الطبيعة ضمن غطاء نباتي كثيف. بينما يعد التخييم من الأنشطة السياحية المناسبة للاستجمام والتمتع بالطبيعة والحياة البرية، والاتصال المباشر مع الطبيعية (بجاوية ، 2015). **فتم اقتراح المناطق التالية:** شكل (17). **- المشي في الطبيعة HIKING مثل:** - وادي الضباب. وادي مرعيت. وادي تباشعة. وادي الحازة. **- سياحة التخييم CAMPING مثل:-** وادي برداد وادي عرش وادي طالوق أنيبيان كمحمية. **- مسار سياحة الدراجات البخارية والهوائية BIKING مثل:** طريق (الضباب –برداد- مسفر). وطريق (الضباب – طالوق – مسفر – حصبان اسفل – عرش). **- مسار زراعة** فواكه الفرسك والرمان والبلس، في: منطقة عبدان بالمسراخ شرقي صبر.
الآلية الثالثة: تطبيق نهج الشراكة في تنمية السياحة الريفية بمنطقة الدراسة.	يمكن أن يكون أسلوب الشراكة في تطبيق السياحة الريفية بمنطقة الدراسة، نهجًا فعالاً في إحداث تأثير إيجابي في المناطق الريفية. فهناك عدة فاعلين يؤثرون فيها سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، **وهذه الأطراف تتمثل في:** **1- الجهات الحكومة:** لها دور رئيس في تنمية السياحة الريفية كونها صانعة القرار التنفيذي ودورها يتمثل في السياسات والخطط والتشريعات، نظرًا لما تمتلكه من قرارات سيادية، مثل تخطيط استخدام الأرض (land-use planning) من خلال إصدار القرارات المناسبة لواقع الريف التعزي والذي يفيد منطقة الدراسة بما يتلائم مع طبيعتها وسكانها، ولضمان الحفاظ على البيئة. **2- السلطة المحلية:** ويأتي دورها من خلال التخطيط الجيد والترويج لهذا النمط حتى تتمكن من تحقيق تطلعات وطموحات تنشدها من توفير فرص عمل والحد من انتقال الأموال واليد العاملة من الريف إلى المدينة وتنمية الصناعات اليدوية لتحقيق التنمية الريفية. **3- القطاع الخاص:** يؤدي دورًا فعالاً في تطوير مشاريع السياحة الريفية من خلال الاستثمار في إنشاء مزارع نموذجية وبيوت ضيافة ريفية، وتحسين البنية التحتية. **4- منظمات المجتمع المدني:** تقديم الدعم المادي والإرشاد وتدريب وتمكين السكان في تطوير الأعمال اليدوية وتحسين المنتج وإضافة الميزات له، وتوعية المجتمع بكيفية التعامل مع السياح وكيفية إدارتهم لمشاريعهم وتعظيم الفائدة منها. **5- المجتمع المحلي:** دوره في التنمية الريفية من خلال تكوين بؤر جذب للسياح وتوفير الاحتياجات اللازمة لهم؛ فالمفهوم الأساسي وراء السياحة الريفية هو التأكيد على مشاركة سكان الريف.

شكل (16) المسارات السياحية الريفية الجبلية المقترحة .

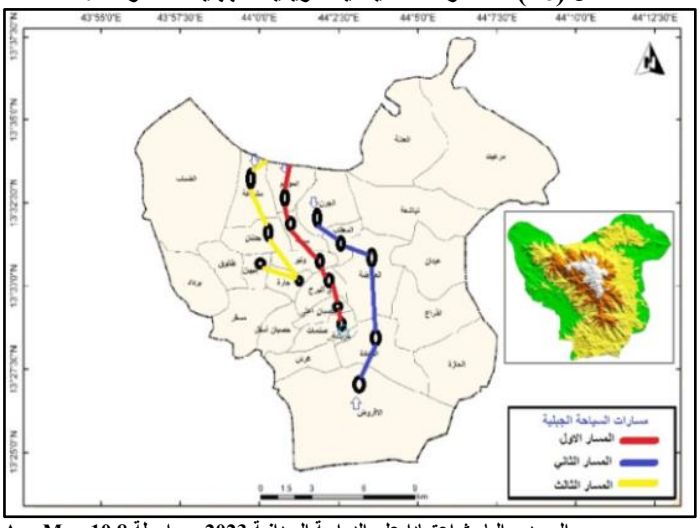

المصدر: الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية 2023م بواسطة Arc Map 10.8.

شكل (17) المسارات السياحية الريفية الطبيعية المقترحة.

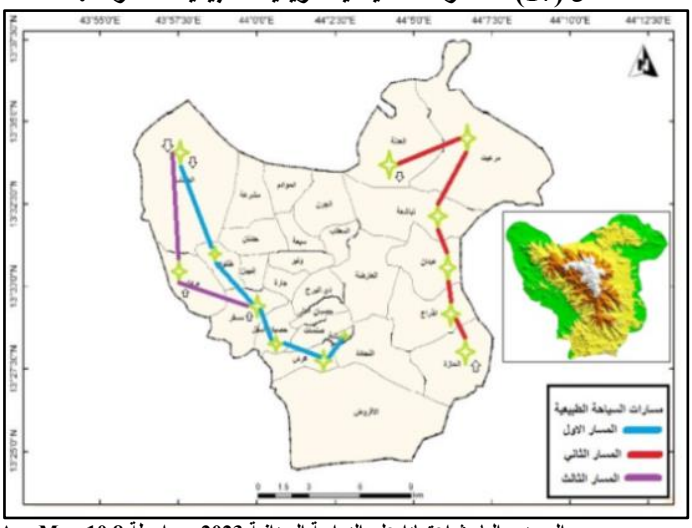

المصدر: الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية 2023م بواسطة Arc Map 10.8.

6- استراتيجيات تخطيط وإدارة الاستخدام المستدام لموارد السياحية الريفية بمنطقة الدراسة.

أدى تزايد الضغط على الموارد الطبيعية في منطقة الدراسة إلى تدهور نسبي للبيئة وتهديد أهم المناطق ومدرجات سفوح المرتفعات الزراعية، فضلاً عن تهديد المراعي وحركة الرعاة وقطعانهم. وتعد السياحة كنشاط اقتصادي قادرة على الاستغلال غير المألوف والجائر للموارد الطبيعية والبشرية والتراثية (Kaurav et al,2013)، الأمر الذي يتطلب حماية هذه الموارد، لذلك يفترض في عملية نشر وتوزيع المشاريع السياحية الاستثمارية في أي منطقة ما؛ استخدام استراتيجيات تخطيط وإدارة خاصة للتخفيف من التأثيرات السلبية وتعزيز الإيجابية(Lane, 1994). مع الأخذ في الاعتبار البعد البيئي والمحددات البيئية الريفية لتنمية السياحة في منطقة الدراسة.

جدول (17) استراتيجيات تطبيق تخطيط وإدارة الاستخدام المستدام لموارد السياحة الريفية في جبل صبر.

الاستراتيجية	الالية
السياسات والخطط،	- إعداد خطة سياحية شاملة وتوزيع الوظائف للمناطق السياحية. - إصدار تشريعات وقوانين تحمي البيئة وتنظم اليات التخطيط البيئي، والخطط الاجتماعية والاقتصادية
	- تحديد الأنشطة السياحية المناسبة للمنطقة. وإعداد وتطبيق تعليمات لإدارة التنمية وسير العمل.
	- التقييم اللازم للأثر البيئي وحدود التنمية السلبية. وتنفيذ البحوث الهادفة لتحسين فهم علاقة السياحة بالبيئة.
	- مراعاة القدرة الاستيعابية من المنظور البيئي لتحمل المشروعات السياحية في خطة التنمية المقترحة، وعدم تخطي هذه القدرة لان تخطيها ينتج عنه اخلال بالتوازن البيئي والوصول الى تدمير البيئة الريفية
	- تحديد الوسائل المناسبة لتوفير الاموال اللازمة للحفاظ ولصيانة البيئة.
	- التزويج والتسويق بمراعاة مفاهيم السياحة والسلع المناسبة للبيئة.
إدارة الموارد	- تطبيق مبادئ الإدارة البيئية. ومراعاة اختيار المواقع وتقييمها بدقة وتخصيصها ووظيفتها.
	- إعداد واستخدام مبدأ إعادة الاستعمال وبرامج لترشيد الطاقة. و استخدام منتجات ومواد مناسبة للبيئة .
	- استخدام تقنيات بناء اقل تأثير واستخدام أنماط محلية للمواد وطراز معماري مناسب.
	- قياس دوري لمعايير نوعية البيئة، وتقييم فعالية البرامج والأنشطة.

	- وضع خطة للحد من التوسع العمراني في المواقع الطبيعية حتى لا تدمرها.
	- الأخذ بتجارب الماضي وتكييف الأنظمة المندثرة والمنسية لتطبيقها على الواقع الحالي بما يعرف بإحياء معارف ومهارات الاجداد لتوجيه التنمية في المستقبل
إدارة الزوار	- تصميم نظم مراقبة انسياب وعدد الزوار، مع الضبط والصرامة في تطبيق التعليمات البيئية في المواقع
	- استخدام الإرشاد والتعليمات لتشجيع السلوك المتوازن.
	- توعية بيئية للعاملين في السياحة.
	- تطبيق التشريعات والنظم بكافة مجالات العمل السياحي.
المصدر: الباحث اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية 2022م.	

سادسًا: الخاتمة:

1/ النتائج.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كشفت الدراسة أن المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة تعدُّ محركًا وقاعدة ارتكاز مهمة لتنمية السياحة الريفية، وتقدم في مجملها مزيجًا وعرضًا سياحيًا متفردًا يجعلها منطقة جذب للسيّاح وللمُتنزّهين للاستمتاع بتنوع بيئتها الطبيعية والزراعية وتنوع الطرز العمرانية التقليدية، وتعدد التراث والفلكلور الشعبي والحرف اليدوية والتقليدية.

- بينت الدراسة الميدانية أن أهم المقومات الجاذبة لزيارة منطقة الدراسة هي النشاط الزراعي بنسبة (29.9%)، وطبيعة الحياة الريفية بنسبة (25%)، والمناظر الطبيعية بنسبة (20.1%)، وفرص وأنشطة الترويح بنسبة (14.9%) والتراث الثقافي بنسبة (10.1%)، مما يحفز من عملية التكامل في استثمار هذه الموارد لتوليد حركة سياحية تسوق البيئة والثقافة الريفية، وتحمي التراث الطبيعي والحضاري.

- أظهرت الدراسة أن المنطقة يتوفر فيها ستة أنماط للسياحة الريفية من وجهة نظر عينة السياح، هي: السياحة الزراعية بنسبة (24.3%)، والسياحة القروية المجتمعية بنسبة (21.6%)، والسياحة الطبيعية بنسبة (18.3%)، والسياحة الترفيهية بنسبة (16.8%)، والسياحة الثقافية بنسبة (13%)، والسياحة العلاجية بنسبة (6%).

- كشفت الدراسة أن خريطة المواقع المناسبة لتنمية السياحة الريفية في جبل صبر تتركز في نطاقات جغرافية تضاريسية وعمرانية داخل المنطقة في المعمور الجبلي والسهلي، لأكثر من (24 قرية) و(14) موقع ومسار سياحي، وتتميز بقدرتها على تقديم تجربة سياحية متفردة للسائح.

- يواجه الغطاء النباتي في المنطقة مشكلة تناقصه كمًا ونوعًا، بسبب الرعي والاحتطاب الجائرين، مما يهدد هذا الغطاء بالزوال مالم يتم التدخل الفوري لحمايته. وأيضًا شكل الامتداد المتضرس للمنطقة عائقاً أمام توزيع الخدمات الأساسية بشكل يسمح بالاستفادة المثلى منها.

- أظهرت الدراسة أن نحو 32% من إجمالي عينة السياح لديهم معرفة كبيرة بمصطلح السياحة الريفية، فيما أشار نحو 15% من إجمالي عينة السياح بأن معرفتهم بالسياحة الريفية بسيطة، فيما أجاب نحو (51%) من إجمالي عينة السكان المحليين بأنهم لا يعلمون بوجود أي خطط لتطوير الريف من قبل السلطة المحلية.

- كشفت الدراسة أن نسبة (50.4%) من إجمالي عينة السياح الذين زاروا منطقة الدراسة قد قدموا من داخل مدينة تعز، وأن نسبة (52.2%) يزورون منطقة الدراسة ثلاث مرات في السنة فأكثر، وأن نسبة (58.2%) يأتون إلى المنطقة مع أسرهم. وأن النسبة الأكبر من أفراد عينة السياح يتوقعون أن توفر عنصر الأمن بالرحلة يحقق مستوى الرضا لديهم بنسبة (26.0%)، بينما كانت أقل المتغيرات تأثيرًا على تحقيق مستوى الرضا بلغت نسبة (10%) لحدوث مضايقات ومشاكل أثناء الرحلة.

- أظهرت الدراسة أن نسبة (35%) من عينة السياح يفضلون الإقامة في المنازل الريفية الخاصة بالسكان المحلين، يليها السكن في المزارع بنسبة (28%)، ثم التخييم الريفي بنسبة (22%)، وأخيرًا الإقامة في نزل ريفية بنسبة (15%).

- كشفت الدراسة أن نسبة (69%) من إجمالي عينة السكان توافق على تطبيق السياحة الريفية في قراهم، مما يؤكد تمتع السكان المحليين بثقافة مجتمعية مرحبة باستقبال السياح ومتقبلة لمشاركتهم أسلوب حياتهم، بينما يؤكد نحو (49%) من إجمالي عينة السكان موافقتهم على العمل في الأنشطة المتعلقة بالسياحة الريفية، وأغلبهم من الشباب.

- أظهرت الدراسة أن تنمية السياحة الريفية في المنطقة تواجهها عددًا من المشكلات حسب رأي عينة الدراسة من فئتي (السياح والسكان) تتمثل أهمها في تدني الوعي لدى سكان القرى بأهمية السياحة الريفية بنسبة 20.1%، وضعف الخدمات الأساسية في القري بنسبة 18.7%، وعدم وجود استراتيجية خاصة بالسياحة الريفية بنسبة 16.1%. والحاجة إلى آلية تحفز سكان القرى على المشاركة الايجابية في تنمية السياحة الريفية بنسبة 8%.

- تعتمد الرؤية المقترحة لتنمية السياحة الريفية في المنطقة على الأسلوب التخطيطي التنموي المتوازن بين آفاق التنمية من جهة، ومحاذير التنمية وقيودها من جهة أخرى، وتركز على إحداث تنمية سياحية ريفية بشكل تدريجي على مراحل تأخذ في الاعتبار التنمية الحالية؛ وتقييم الأثر البيئي كأداة أساسية للإدارة البيئية للوجهات والمسارات السياحية المقترحة مستقبلاً.

2/ التوصيات:

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فهنالك مجموعة من التوصيات وفقًا لما اقترحته الدراسة الحالية في رؤيتها من مبادئ وسياسات وآليات لتكون موجه لجميع المشروعات المنفذة في تنمية السياحة الريفية بمنطقة الدراسة، وتتمثل في الآتي:

التوصية	الجهة المعنية بالتوصية	آليات تنفيذ التوصية
1- إعداد استراتيجية عامة لتخطيط وتنمية السياحة الريفية في جبل صبر وفق قواعد وشروط استثمارية تتماشى مع الرؤية والأهداف الاستراتيجية.	- السلطة المحلية في تعز - المجلس المحلي في صبر - مكتب التخطيط والتعاون الدولي - مكتب وزارة السياحة - مكتب وزارة الزراعة - مكتب هيئة الاستثمار - مكتب الاثار	- إنشاء ادارة في هيكل مكتب وزارة السياحة بتعز تكون مسئولة عن اتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لتنمية السياحة الريفية. - إنشاء قاعدة بيانات رقمية Data-Base بنظم المعلومات الجغرافية عن مقومات السياحة الريفية الطبيعية والبشرية في قرى جبل صبر. - إعداد خطة لإدارة الموارد الطبيعية والتراثية في القرى الريفية بالمنطقة.

	- مكتب هيئة التخطيط العمراني - منظمات المجتمع المدني. - مراكز البحوث الاكاديمية. - مديرية الامن في تعز.	- إعداد خطة خمسيه لتنمية السياحة الريفية في قرى جبل صبر. - تحديد أولويات الاستثمار التي تحتاجها عملية التنمية بالاعتماد على الخصائص الطبيعية والتراثية وإمكانية التنمية في هذه المواقع. - إعداد خطة تنفيذية لمشروعات تنمية الخدمات الأساسية وتطوير البنى التحتية الداعمة في المناطق ذات الأولوية والتي تم تحديدها في الرؤية المقترحة، بحيث تمكن من إقامة صناعة حقيقية في مجال السياحة الريفية. - دعم إنشاء التعاونيات الزراعية أو تعاونيات السياحة الريفية في قرى المنطقة لتعزيز إشراك السكان في التنمية. - وضع خطة لتعزيز كفاءة أداء القوات الأمنية وإعادة انتشارها لتوفير الأمن للسياح والسكان في منطقة الدراسة.
2/ نشر و تعزيز الوعي بأهمية السياحة الريفية كمورد من موارد الاقتصاد المحلي ونتائجها الايجابية بين أوساط سكان الريف في جبل صبر.	- السلطة المحلية في تعز - المجلس المحلي في صبر - مكتب السياحة والثقافة - مكتب وزارة الزراعة - منظمات المجتمع المدني - الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية	- إنشاء بوابة إلكترونية تسمى بوابة السياحة الريفية. من خلال استخدام المواقع الرسمية للدولة - إعداد وتنفيذ حملات إعلامية متخصصة. - إنتاج بعض الأفلام التسجيلية للمناطق الريفية في جبل صبر، وعرضها في مختلف الوسائط الإعلامية التقليدية والحديثة. - إعداد خطة للدعاية والتسويق للمنتج الريفي في المنطقة، من خلال التركيز على شريحة أو فئات معينة في وقت واحد. - تسويق فكرة السياحة الريفية في جبل صبر من خلال إحياء وتنظيم المهرجانات الشعبية التي اندثرت مثل: مهرجان الجبن البلدي، ومهرجان حصاد البن اليمني، ومهرجان المشاقر، ومهرجان الأزياء التراثية والشعبية، إلى جانب التنمية الريفية المتكاملة للطابع الريفي والمنتجات الزراعية والمشغولات اليدوية الملائمة لطبيعة تعز كتراث يخدم البعد السياحي ويعزز الهوية الوطنية.
3/ تفعيل أسلوب الشراكة المجتمعية بين مختلف الجهات المؤثرة في التنمية، لبناء وتنفيذ برامج تدريبية لتأهيل سكان الريف وإكسابهم المعرفة والمهارة في العمل بمجال السياحة الريفية.	- السلطة المحلية في تعز - المجلس المحلي في صبر - مكتب التعليم والتدريب المهني - مكتب السياحة والثقافة - مكتب وزارة الزراعة - مكتب وزارة الشباب - الجامعات. - منظمات المجتمع المدني ومراكز التدريب	- تأسيس مركز تدريب وتحديث مناهجه بما يتلاءم مع التطورات للسياحة الحديثة. - إعداد خطة مزمنة لأنشطة التمكين والتدريب والتأهيل لسكان الريف الراغبين في تطبيق مشاريع السياحة الريفية بمنطقة الدراسة. - تنفيذ دورات تدريبية في فن تقديم تسهيلات الضيافة وصيانتها. - تنفيذ دورات في فن تقديم الأطعمة، وإدارة وتقديم التراث. - تنفيذ دورات في إعداد مرشدين سياحيين من سكان الريف ومنحهم تراخيص العمل في قراهم كمرشدين - تنفيذ دورات في مهارات الاتصال والتواصل وفهم رغبات واحتياجات السائح
4/ العمل على توفير بنية تشريعية وقانونية تنظم عمل السياحة الريفية، وتشجع المستثمرين ورؤوس الأموال على تطبيق مشروعات السياحة الريفية وإدارتها في قرى المنطقة.	- السلطة المحلية في تعز - وزارة الشئون القانونية - مكتب السياحة والثقافة - مكتب وزارة الزراعة - مكتب هيئة الاستثمار - مكتب هيئة التخطيط العمراني	- إعداد لائحة قانونية تحدد مفاهيم ومعايير وضوابط تنمية السياحة الريفية. - إعداد لائحة شروط الاستثمار في السياحة الريفية والحوافز التي تمنحها الحكومة في هذا المجال. - مراجعة قوانين التخطيط العمراني والاستثمار ولوائح السلطة المحلية القائمة ومواءمتها لتدعم النهوض بتنمية أنشطة السياحة الريفية. - إصدار القرارات المناسبة لتخطيط استخدام الأرض، بما يتلائم مع واقع الريف وطبيعة سكانه، والحفاظ على بيئته الطبيعية والتراثية.

5/ إنشاء صندوق شراكة لتوفير الأموال اللازمة لدعم سكان الريف الراغبين في الاستثمار بمشاريع السياحة الريفية في قراهم.	- السلطة المحلية في تعز - المجلس المحلي في صبر - مكتب وزارة المالية بتعز - مكتب التخطيط والتعاون الدولي - مكتب السياحة والثقافة - مكتب وزارة العمل - مكتب الغرفة التجارية - مكتب هيئة الاستثمار - رجال المال والاعمال - منظمات المجتمع المدني	- تدعيم دور المنظمات غير الحكومية في العمل على تمويل وتنشيط السياحة الريفية في جبل صبر. - تقديم حوافز للاستثمار المحلي المباشر في مجال السياحة الريفية تشمل: - إعفاء ضريبي على المباني وعلى مصروفات البحث والتدريب - الإعفاءات للعوائد والارباح في حال تم انجاز المشاريع في مدة أقصاها خمس سنوات. - الاستثمار في إنشاء نزل ريفية أو مزارع نموذجية ذات طابع بيئي. - الاستفادة من المادة الأولية والأيدي العاملة المتوفرة وخاصة النساء في قرى المنطقة لإنتاج منتجات تراثية تشتهر بها المنطقة وعرض المنتجات الحرفية والاعمال اليدوية لتامين مصدر دخل لهم.
6/ تطبيق منهج الاستدامة في تنمية السياحة الريفية وحمايتها هويتها التراثية في منطقة الدراسة	- السلطة المحلية في تعز - المجلس المحلي في صبر - مكتب الهيئة العامة لحماية البيئة - مكتب السياحة والثقافة - مكتب وزارة الزراعة - مكتب الاثار - الجامعات ومراكز التدريب	- تصميم نظم مراقبة انسياب وعدد الزوار، مع الضبط والجدية في تطبيق التعليمات البيئية في المواقع. - إعداد خطة لدعم النظم البيئية داخل القرى الريفية ووضع الاشتراطات البيئية للأنشطة المختلفة من خلال إدارة المخلفات، والحد من التلوث البيئي، واحياء تطبيق الخبرات والتجارب المتوارثة عن الأجداد - ترميم وتجديد المنازل الريفية القائمة بمواد بناء من البيئة المحلية مثل الحجارة والقضاض، واستخدامها كأنماط لإقامة السياح بالقرى لربطهم بالتراث الثقافي. - وضع خطة تنفيذية تهدف إلى استخدام نمط القرى التراثية للاستفادة من البعد البيئي والثقافي والتاريخي ضمن البرنامج الخاص بالسياحة الريفية في قرى المنطقة. - تشجيع سكان القرى في جبل صبر للعودة إلى إحياء وتعلم معارف ومهارات التقاليد الزراعية القديمة وتكييف الأنظمة المندثرة لتطبيقها على الواقع الحالي لتعزيز الهوية التراثية للمنطقة. - وضع خطة لدعم تطوير الصناعات الحرفية مثل صناعة السجاد، والكوافي، وصناعة الجبن البلدي والأعمال اليدوية، والاستفادة من المادة الأولية والأيدي العاملة المتوفرة لتعزيز الاهتمام بتراث المنطقة ليخدم البعد السياحي ويعزز الهوية.
7/ - تأسيس تحالف مدني لدعم وحماية البيئة الريفية السياحية في جبل صبر من مختلف نخب فئات المجتمع في تعز.	- السلطة المحلية في تعز - المجلس المحلي في صبر - مكتب حماية البيئة بتعز - مكتب السياحة والثقافة - مكتب الزراعة. - ممثلين من نخب فئات المجتمع.	- اقتراح آلية لتفعيل مهام المسئولية المجتمعية لنخب فئات المجتمع في تعز لدعم وحماية البيئة الريفية الزراعية والسياحية في المنطقة.. - تبني تنفيذ عدد من المبادرات التنموية لتعزيز دور السلطة ومنظمات المجتمع المدني في دعم السياحة الريفية وتنمية سكان الريف. ومن هذه المبادرات على سبيل المثال: - مبادرة نادي الاستثمار السياحي الزراعي. - مبادرة وعي: لأجل سياحة خضراء. - مبادرة تمكين لتنمية السياحة الريفية. - مبادرة: (رائدات السياحة الزراعية) (Women Pioneers Agritourism) - مبادرة المزارع الصغير. - مبادرة هوية: لحماية واستثمار التراث.

سابعًا: المصادر والمراجع:

ـ قائمة المراجع باللغة العربية.

- أبو حجر, امنة (2011)، **الجغرافية السياحية**, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان.
- أحلام، خان، وصورية، زاوي (2010)، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة. ***أبحاث اقتصادية وإدارية***، العدد السابع
- أسبر، ميساء (2014)، **تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية (مع دراسة حالة في المنطقة الساحلية السورية)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.
- البرمجي، هشام محمد (2007)، الإيجابيات والسلبيات في السياحة الريفية والتنمية المستدامة للمجتمعات الريفية، ***مجلة البحوث الهندسية***، مجلد (114) العدد (615)
- بجاوية، سهام (2015)، **التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية دراسة استرشاديه بتجربة تونس –إسقاط على الجزائر**-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر
- تقرير العمليات الميدانية والمكتبية محافظة تعز (2004)، وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح تحديث الخرائط والاطر الاحصائية والخدمات، تقارير (مديريات صبر الموادم، مديرية المسراخ، مديرية مشرعة وحدنان)، 2004، صنعاء.
- تقرير نتائج المرحلة الثانية من التعداد الزراعي لمحافظة تعز (2012)، وزارة الزراعة والري، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد الزراعي.
- الجهاز المركزي للإحصاء (2004)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت محافظة تعز، التقرير الأول، ديسمبر، صنعاء.
- الجهاز المركزي للإحصاء (2020)، مكتب محافظة تعز، تقرير الإسقاطات السكانية لمحافظة تعز، كانون الأول، تعز.
- الخليدي، عبد الولي أحمد محمد (2001)، نباتات تعز والحفاظ عليها، مجلة بحوث جامعة تعز، ***كتاب أبحاث المؤتمر العلمي الأول للبيئة والموارد الطبيعية***، جامعة تعز، 15-22 أبريل 2000 م، الجزء الثاني، الابحاث العربية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن.
- الرواضية، زياد (2013)، **السياحة البيئية: المفاهيم والأسس والمقومات**، زمزم ناشرون وموزعون، عمان.
- الغريري، عبد العباس فضيخ (2000)، **جغرافية اليمن**، المكتبة المركزية، تعز.
- صندوقة، إسلام (2022)، السياحة الريفية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن: مسار درب الأردن دراسة حالة، الجامعة الأردنية، ***المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية***، المجلّد 15، العدد 1. عمان.
- عبد السلام، عزة (2021) ، تنمية محافظة القليوبية سياحيًا كنموذج لنمط السياحة الريفية في مصر، المقالة 9، مج 5، ع (1) الرقم المسلسل (11) ***مجلة كلية السياحة والفنادق جامعة مدينة السادات***.
- عساج، عبد القادر (1998)، **مناخ اليمن**، دار عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.
- عقلان، تهاني عباس أحمد (2010)، **الامكانات الجغرافية لحصاد مياه الأمطار في جبل صبر**

بمحافظة تعز باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، تعز.

- فارع، فيصل سعيد (2012)، **تعز فرادة المكان وعظمة التاريخ**، الطبعة الثانية، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز
- قاسم، محمد أحمد محمد (2010)، **أثر العوامل الجغرافية في استثمار المدرجات الزراعية بجبل صبر بمحافظة تعز**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، تعز.
- القيسي، علي مصطفى (2003)، تقويم صلاحية مياه الينابيع في جبل صبر، ***مجلة الجمعية الجغرافية اليمنية***، العدد 3، صنعاء.
- المجاهد، محمد محمد (2007)، **مدينة تعز غصن نضير في دوحة التاريخ العربي**، ط2، مطابع المتنوعة، تعز.
- المخلافي، محمد علي عثمان أسعد (2006)، **موسوعة اليمن السكانية**، ط1، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.
- نتائج الدراسة الميدانية (2022) خلال الفترة (يوليو - أكتوبر 2022).
- نجيب، ولاء محمد أحمد(2022)، السياحة الريفية في قرية تونس بمحافظة الفيوم، ***مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم؛ (الانسانيات والعلوم الاجتماعية)***،مج 14، ع 2، يوليو.
- النجار، خالد عبد الجليل، والرميمة، يوسف عبدالرزاق (2022)، إمكانيات تطوير السياحة العلاجية في مدينة دمت باليمن، ***مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية***، 3(3)، عدن.
- هرمز، نور الدين، أبو زيد، ثناء، وأسبر، ميساء (2014)، دور السياحة في تحسين واقع المرأة الريفية، ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية***، المجلد (36)، العدد (3).
- الهمشري، محمد مصطفي، وفتحي، محمد (2009)، نحو التنمية العمرانية المستدامة في تخطيط القرية المصيرية في ضوء المتغيرات العالمية والعولمة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي (2014)، دراسة تشخيص وتحليل الوضع الحالي للنظم الزراعية المطرية، محافظة تعز، تقرير غير منشور.
- الهيئة العامة للتنمية السياحية (2000)، نتائج المسح السياحي لمحافظة تعز للفترة 1996-1999م، الجزء السادس صنعاء.
- وزارة التربية والتعليم (2020)، مكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز، بيانات غير منشورة، تعز.
- وزارة الزراعة والري (2012)، مكتب الحفاظ على الأراضي والمياه، تعز، تنفيذ مشروع إعادة تأهيل أراضي ومدرجات زراعية في محافظة تعز.
- وزارة الزراعة والري (2015)، مكتب وزارة الزراعة والري بمحافظة تعز، إدارة الإحصاء ونظم المعلومات، تقارير غير منشورة، تعز.
- وزارة الصحة العامة والسكان (2021)، مكتب الصحة والسكان بمحافظة تعز، التقرير السنوي. تعز.

– مصلحة المساحة (1985)، الخريطة الطبوغرافية المكونة من أربع لوحات كنتورية أرقام D38-65 و D38-64 و D38-52 و D38-53 مقبنة ، وتعز بمقياس 1: 50000 صنعاء .

-References (English)

– Amir, A. F., Ghapar, A. A., Jamal, S. A., & Ahmad, K. N. (2015). Sustainable tourism development: A study on community resilience for rural tourism in Malaysia. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 168, 116-122.

– Aytug, K. and Mikaeili, M. (2017) . Evaluation of Hopa's Rural Tourism Potential in the Context of European Union Tourism Policy. procediaenvironmental science 37, 234-245.

– Barbu, I. (2013). Approach to the concept of rural tourism. *Lucrări Științifice Management Agricol*, *15*(4), 125.

– Chiu, Y. C. (2002) Leisure Agriculture Management (2nd ed.), Maochang BookCompany.

– Fons, M. V. S., Fierro, J. A. M., & y Patiño, M. G. (2011). Rural tourism: A sustainable alternative. *Applied Energy*, *88*(2), 551-557.

– Getz, D. Carlsen, J. (2000) Characteristics and Goals of family and owner operated businesses in the rural tourism and hospitality sectors, Tourism management.

– Irshad, H. (2010). Rural Tourism – An overview, government of Alberta.

– Kaurav, R. P. S., Kaur, J., & Singh, K. (2013). Rural tourism: Impact study–An integrated way of development of tourism for India. *Changing Paradigms of Rural Management*, 313-320.

– Lane, B. (1994). What is rural tourism? Journal of sustainable tourism, 2(1-2), 7-21.

– Ling-en, W., Sheng-kui, C., Lin-sheng, Z., Song-lin, M., Bijaya , D., & Guo-zhu, R. (2013). Rural Tourism Development in China: Principles, Models and the Future. *Principles, Models and the Futur.* CAS and Springer-Verlag Berlin Heidelberg.: Science Press and Institute of Mountain Hazards and Environment.

– Martin Simona, Csösz I., Ciolac Ramona, (2009) The specifics of the business plan for - rural tourism entrepreneurs, Revista Agrobuletin.

– Nistoreanu P. (2005) Ecotourism - Sustainable Development Element of Romanian Rural Communities Amphitheatre Economic, No.18.

– Nagy, H., Káposzta, J., & Meta, B. (2017). The potentials of rural tourism in developing rural areas in Albania. Deturope –The Central European Journal of Regional Development and Tourism, 9(3), 188-206.

– Sharpley, R., & Roberts, L. (2004). Rural tourism—10 years on. International Journal of tourism research, 6(3), 119-124.

– Tewfik, N., Latif, M. A., & Salheen, M. (2019, February). The circular relationship between poverty, environment, and economic development: the case of Shakshouk Village, Fayoum. In International Conference on Innovations and Interdisciplinary Solutions for Underserved Areas (pp. 128-143). Springer, Cham.

– Wilson, S., Fesenmaier, D. R., Fesenmaier, J., & Van Es, J. C. (2001). Factors for success in rural tourism development. *Journal of Travel research*, *40*(2), 132-138. (Agriculture and Rural Development).

– World Tourism Organization (June 2003), the path to sustainable development, conclusion report. Poland. Symposium on rural tourism, World Trade Organization.